الكتائب
AL KATAEB
مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة
تصدر عن
مركز البنيان للدراسات والبحوث
نصر من الله وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين
العدد (٧) الخميس ١ رمضان ١٤٢٨هـ الموافق ١٣/٩/٢٠٠٧م
شؤون سياسية
الاحتلال الأمريكي.. الأسباب والنتائج
المعنويات ودورها في تحقيق النصر
شؤون علمية وتقنية
الطائرات المسيرة
قصيدة بغداد في روح عربية
شؤون إسلامية
الصبر صفة الرجال المؤمنين
والجند المجاهدين
كتائب ثورة العشرين

رمضان شهر الجهاد والفتوحات

قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً الفتح﴾.

الصيام مصدر قوة روحية تدفع إلى العمل, وا عتقاد المؤمن انه يؤدي عبادة فرضها الخالق مما يمده بالروح الفتى والعزم القوى ؛ لذلك كانت شهور رمضان أيام نصر حربي, وفوز نضالى, ففي مواسم هذا الشهر الكريم تحققت انتصارات إسلامية رائعة تبتدئ بمعركة بدر مرورا بمعارك كثيرة أشهرها فتح مكة والأندلس وحطين وعين جالوت حتى جاء نصر الله لذلك كان هذا الشهر يحفل على مد العصور بكبريات الوقائع الحربية الحاسمة في تاريخ الإسلام ؛ ومن يتصفح كتب التاريخ، أو يقلب أوراقه تبرز أمامه صورة مشرقة لشهر عظيم، صورة غابت عن الأعين لفترة زادت عن المئة عام وأصبح من الصعب على العقل أن يتصورها بعد أن بعدت الشقة بينه وبين مثيلاتها منذ فترة طويلة. تلك هي الصورة المشرقة التي اتسمت بالعزة والكرامة والسؤدد والبسالة والانتصارات والفتوحات والتقوى والمغفرة . فالأمر لا يحتاج من الناظر إلى التدقيق والإمعان في كتب التاريخ حتى يصل إلى هذه الصورة المشرقة بل يكفيه التصفح السريع أو النظرة العاجلة ؛ ليدرك ما في هذا الشهر من الأحداث و البطولات التي نعلمها والتي لا نعلمها والتي تتسم بأنها أحداث عظيمة على قدر فضل شهر رمضان. فإذا قلنا إن رمضان شهر الجهاد فهو قول يحمل مصداقه التاريخي دون جدال.

إخوة الإسلام، يمر شهر رمضان المبارك الكريم بأيامه ولياليه المباركة وطرق الخير سالكة للراغبين وأبواب التوبة مفتوحة للنادمين فطوبى لمن سلك طريق سيد المرسلين فإنه يوم القيامة من الناجين المفلحين.

العدد (٧) الخميس ١ رمضان ١٤٢٨هـ الموافق ١٣/٩/٢٠٠٧م

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة
تصدر عن
مركز (البنيان) للدراسات والبحوث

موقع الكتائب
www.kataeb-20.org

افتتاحية العدد

أن كتائب ثورة العشرين تتبع عقيدة وسيرة السلف الصالح اسوتها وقدوتها رسول الله ﷺ فهي لا تتبع منهجا حزبيا ولا تسوق لحزب ولا جماعة معينة ولا ترتضي ان تكون ثمرة الجهاد الا للمجاهدين الصادقين ممن هم على المنهج النبوي القويم.

أن كتائب ثورة العشرين تعتقد ان وسائل الجهاد متعددة ولا يمكن ان يتحقق تحرير بلدنا والتمكين ألا باستكمال جميع عناصره وأسبابه ومنها محاربة المعتدين بكافة الوسائل وقوامها السيف والقلم. وتعتقد أن الوسيلة الإعلامية هي سلاح ماض لا يستهان به يؤدي دورا كبيرا خاصة في ايامنا هذه. وأنها ترى من الوجوب ان تفقه أفرادها وتحصنهم علميا وعسكريا وامنيا وفي شتى الميادين حتى يسيروا في درب الجهاد وهم واثقون من سلامة المنهج وصدق التوجه وخطاهم ثابته لا تزيغ ليكونوا على دراية بمكر العدو وخديعته ويتمكنوا من إيقاع أفدح الخسائر فيه بأقل التضحيات وهذا هو الطريق الأصدق والاصوب.

ولأجل أكمال معرفة صدق وصواب الطريق سنقوم من خلال هذه النافذة بعرض ثابت من ثوابتنا في كل عدد ليكون منارا لطريق مجاهدينا في كتائب ثورة العشرين. ومن الله تعالى نستمد العون والنصر والتوفيق.

الثابت الأول:- الجهاد واجب شرعي مستمد من شريعة الله العادلة ومنطلقاتها العقدية ومقاصدها العامة وحق تقر به جميع العقول والأديان السماوية والأعراف الإنسانية وهي رد فعل طبيعي لوجود الاحتلال وآثاره التدميرية في البلاد ومشروعه التوسعي في المنطقة؟

من بيانات الكتائب

بيان بخصوص افتراءات وتخرصات الاحتلال وأذنابه

اصدر المكتب الاعلامي لكتائب ثورة العشرين بياناً بخصوص افتراءات وتخرصات الاحتلال وأذنابه وبما شيع عن اشتراك الكتائب بأحداث ديالى جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا﴾

يا ابناء شعبنا المجاهد ما زال الأعداء الكفرة والاتباع الغدرة يواصلون تخرصاتهم وافتراءاتهم المحمومة والمكذوبة للنيل من صمودكم والتفافكم حول المقاومة المجاهدة الصادقة الصابرة من خلال محاولتهم التشكيك في كتائب ثورة العشرين التي عرفتكم وعرفتموها يريدون من وراء ذلك أن يفتوا من عضدكم في مواصلتكم الجهاد والصبر والثبات.

فبتاريخ ٢٤-٨-٢٠٠٧ تناقلت وكالات الأنباء أن كتائب ثورة العشرين قد اشتركت مع قوات الاحتلال وقوات الحكومة الحالية في صد هجوم شنه تنظيم القاعدة على ناحية كنعان في محافظة ديالى وقد أعلن الناطق الاعلامي للكتائب في مداخلة على قناة الجزيرة الفضائية في اليوم نفسه نفيه الخبر نفياً قاطعاً لكن الذي حصل هو أن عقدت قوات الاحتلال بالاشتراك مع قوات الحكومة مؤتمراً صحفياً صباح هذا اليوم وكان مليئاً بالافتراءات والأكاذيب وحاولوا إثبات أن الكتائب قد اشتركت معهم كما -زعموا- في قتال القاعدة ليبرهنوا في ذلك مدى براعتهم في الادعاء والافتراء وقلب وتشويه الحقائق.

وهنا نود أن نبين لكم يا أخواننا وأهلنا الصابرين المجاهدين أننا قلنا ولمرات عديدة وعبر وسائل إعلامية مختلفة أن لا وجود لكتائبنا في محافظة ديالى وها نحن نقولها مرة أخرى لله ثم للتاريخ ونؤكد من باب الإيضاح ورفع اللبس أن كتائبنا الموجودة في تلك المحافظة سمت نفسها حماس العراق منذ أن انفصلت عنا وأصبحت تلك المنطقة من حصتها وتابعة لها وعليه فكل من عُرف عنه انتماءه للكتائب سابقًا في تلك المحافظة فإنه ينتمي الآن الى حماس العراق ولذا نرى على الأخوة في حماس العراق أن يبرؤوا ساحتهم ويقولوا كلمتهم وأن يبينوا للآخرين هناك وبكل وضوح أنهم لم يعودوا يحملون اسم الكتائب وأن يصرحوا باسمهم الجديد.لأنهم الطرف الوحيد معنا الذي عليه مسؤولية شرعية وأخلاقية ببيان الحقيقة في هذا الموضوع.

أما نحن فنعلن لكل الأبرار والشرفاء في العالم ونؤكد براءتنا من أي تعاون مع قوات الاحتلال والقوات الحكومية وليس لنا أي تحالف أو تعاون مع أية جهة سواءً كانت عشائرية أو غيرها سوى التعاون مع أخواننا في الفصائل الجهادية المسلحة المعروفة للجميع. ونعاهد الله تعالى أننا سنبقى أوفياء أمناء في طريق الجهاد الذي اختطه لنا رسول الله ﷺ وأننا لن نداهن ولن نساوم ولو أتوا على آخر مجاهد فينا وستبقى غايتنا دحر الاحتلال بأشكاله وأطيافه كافة والسعي للتمكين للمشروع الجهادي في بلدنا العزيز. ﴿والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون﴾

الله اكبر والعزة للإسلام وأهله والله مولانا والكافرون لا مولى لهم.

كتائب ثورة العشرين

المكتب الإعلامي

خطاب صحفي لقناتي البابلية والشرقية

وجه المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين خطاباً صحفياً لكل من قناتي الشرقية والبابلية بخصوص ورود خبر مفاده ان تنظيم القاعدة قد قتل الشيخ يونس يحيى الطائي القيادي في كتائب ثورة العشرين جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الموضوع/تصحيح

لقد ورد في نشراتكم الإخبارية والشريط الإخباري الذي يظهر على الشاشة خبر مفاده أن تنظيم القاعدة قد قتل الشيخ يونس يحيى الطائي القيادي في كتائب ثورة العشرين في ناحية كنعان في محافظة ديالى ضمن الأحداث التي جرت فيها يوم ٢٣-٨.

ونود أن نقول لكم إن هذا الخبر غير صحيح البتة إذ أن الفقيد ينتمي لفصيل حماس العراق وليس لكتائب ثورة العشرين وأن كتائب ثورة العشرين غير موجودة أصلاً في محافظة ديالى في الوقت الحاضر وبإمكانكم الرجوع إلى تصريحاتنا وبياناتنا السابقة في هذا الصدد.

نحن نخشى أن تقع القنوات المستقلة أمثالكم في شرك الحملة المنظمة التي يقودها الاحتلال وأعوانه للنيل من سمعة الكتائب في محاولة منهم للتقليل من القبول الشعبي الواسع لها آملين أن تبقى قنواتكم على مهنيتها في تحري صدق الخبر وصحته لان هذا مما يضر بمسيرتكم الإعلامية.

نتمنى أن يتم تصحيح الخبر بنفس الطريقة التي تم فيها تناوله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتائب ثورة العشرين

المكتب الإعلامي

الاحتلال الأمريكي
الأسباب والنتائج

محمد الدليمي

على اثر انهيار الاتحاد السوفيتي وما تبعه من تفكك للمنظومة الاشتراكية تقدمت الولايات المتحدة الأمريكية لتعلن عن (نظام دولي جديد) هي قائدة له ، وما لبثت حتى أخذت تسوق مصطلح (العولمة) كاتجاه جديد في سياستها الدولية منطلقة من أهداف قوامها اضعاف دور النظم السياسية الوطنية و القومية و الاقليمية في خطوة لالغاء دورها مستقبلا كما يطال الأمر ليصيب الاقتصاد عبر سيطرة مركزية فضلا عن تأثيراتها في الجوانب الاجتماعية الثقافية والفكرية وفقا لما ذهب اليه وبشر به موظفي وسائل الاعلام في ترويج أفكارهم ومناهجهم، وبالرغم من قدرة تلك الوسائل في التأثير على (حرية الرأي والتفكير) الا أن المنطلقات الفكرية شيء وحقائق الأمور شيء آخر نظرا لما يكتنف الحالة من صعوبات ومعوقات واشكاليات.

التوافق زمنيا مع ما تمت الإشارة إليه وبغية ترجمة الخطط إلى واقع فعلي، هنالك حقيقة تاريخية تقدم بها المساهمين في صنعها تؤكد حيثيات الحربين الأمريكيتين اللتين شنتا على العراق في (١٧/١/١٩٩١) و (٢٠/٣/٢٠٠٣) وذلك وفقا لما أشار إليه و أكد منطلقه (الجنرال شوار زكوف) و هو الذي قاد القوات الأمريكية والمتحالفة معها في ما سمي بـ (عاصفة الصحراء) عام ١٩٩١.

إذ كتب في مذكراته التي نشرت بعد الحرب عام ١٩٩٢ في كتاب بعنوان (لا يحتاج الأمر إلى بطل) يشير فيه بعد أن تم تعيينه قائدا للقيادة المركزية الأمريكية والطلب منه زيارة الشرق الأوسط وتقييم الأخطار التي تواجه أمريكا فيه، ونتيجة لهذه الجولة وفي أواخر عام ١٩٨٩ رفع تقريرا بنتائجها قال فيه:

أن الخطر الأول والرئيسي على المصالح الأمريكية يتمثل في العراق)) ، ونتيجة لهذا التقييم وتهيئة الرأي العام الغربي ضد العراق فقد بدأت منذ أول عام ١٩٩٠ حملة إعلامية مكثفة ضد العراق خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا ، كان موضوعها (المدفع العملاق) و (إعدام بازوفت) وغيرها.

الأمر الذي أسفر في حينه تجميد بعض التسهيلات الإنمائية (القروض) كما أن القيادة المركزية حولت أساس خطط تدريباتها السنوية ... أي من هو العدو؟ أبتداءا من عام ١٩٩٠ من الاتحاد السوفيتي إلى العراق!!

من المفيد أن الإدارة الأمريكية لم تختلف على مبدأ احتلال العراق منذ عام ١٩٩٠ لكنها اختلفت على وسيلة تحقيق ذلك فبدأت في أضعاف العراق بعد حربها عليه في (١٧ / ١ / ١٩٩١) من خلال فرض نظام العقوبات الشامل وحصار صارم تطور مع الأيام .. حتى قادت مجموعة اليمين المتطرف الأمريكي الإدارة الأمريكية المتمثلة (بالرئيس بوش الابن ونائب الرئيس ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد و مساعد وزير الدفاع بول وولفيتز).

قادت تلك الإدارة إلى حرب احتلال العراق عام ٢٠٠٣ وقد تكرر الأمر عام ١٩٩٧ بصدور التقرير الشهير (مشروع للقرن الأمريكي)، على اثر أحداث (سبتمر ٢٠٠١) وفي اليوم نفسه كان أول تصريح لوولفويتز بالقول (علينا احتلال العراق) وقد أحتل العراق فعلا وواقعا ..ومن الغرابة في شيء أن يصدر مجلس الأمن قرار رقم ١٤٨٣ في ٢٢ ـأيار ـ٢٠٠٣ واصفا الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بأنهما (دولتا احتلال) ولم يلبث أن نفذ بريمر الصفحة التالية للاحتلال بتمزيق وحدته الوطنية وتفكيك روابطه الاجتماعية و القضاء على مؤسساته ووضع الأسس التي قادت إلى الفتنة الطائفية.

أهداف احتلال العراق

إيجاز دقيق و اختصار شديد ودون الدخول في حيثيات الأمر وتفصيلاته التي أسفرت نتيجته النهائية احتلال العراق (بلد الحضارات الأعظم) .. بعد أن سوغ بمبررات بات أمرها لا يمت إلى الحقيقة بصلة و المتمثلة بأسلحة الدمار الشامل و علاقة النظام السياسي السابق بتنظيم القاعدة .. الأمر الذي ثبت في النتيجة النهائية بتقارير أمريكية عدم صحة الادعاءات وبطلانها.

و هنا إذا كان لنا من تثبيت أهداف حقيقة بالرغم من كونها غير معلنة لاحتلال العراق يتفق فيها أصحاب الفكر و الرأي من الاستراتيجيين و المختصين و مراكز الدراسات والأبحاث إلى إن الأهداف الحقيقية لتلك الحرب يتمثل أمرها بما يأتي:

أ. النفط

يمثل النفط أحد الأهداف الأساسية أن لم يكن الهدف

الرئيسي إطلاقا وان في ذلك حقائق ووثائق غربية وأمريكية حصرا ، كما أكدت وقائع الاحتلال طيلة السنوات الاربع الماضية ولقانون (النفط والغاز) الذي يسعون إلى تمريره ألان . . حقائق نشرت أصلا في بحث في الإنكليزية بعنوان rip van winkle) ترجمته (عملاق الطاقة الذي نام طويلا) والصادر عن مؤسسة (ستراتفور) كما نشرت مقالة لـ (شابمان- مساعد سكرتير سابق في الإدارة المدنية خلال الفترة من(١٩٦٣ - ١٩٩٦) بعنوان (الأسباب الحقيقة لذهاب بوش إلى الحرب) حيث يشير إلى عاملين وراء غزو العراق (السيطرة على النفط) و (المحافظة على الدولار) كعملة احتياطية دولية ، ويشير أيضا إلى أن الهيمنة على توريدات النفط العراقي سيمكن الولايات المتحدة الأمريكية من استعمال النفط كقوة.. ويعرض قائلا أيضا:- إلى انه في عام ١٩٩٠ كتب ديك تشيني الذي كان حينئذ رجل نفط انه (كل من يسيطر على تدفق نفط الخليج فبإمكانه إن يخنق ليس اقتصادنا فقط بل دول أخرى في العالم) ويشير لنا أيضا إلى أن دور النفط كان السبب في اشتراك بريطانيا في الحرب على العراق هذا فضلا عن حقائق ودلائل أخرى تفيد بنفس الاتجاه.

ب. ضمان أمن إسرائيل

نظرا لما يمثله العراق (سابقا) كأحد العقبات الرئيسية في طريق التسوية الأمريكية بين الدول العربية وإسرائيل بات هدفا لاحتلاله وتدميره .. وقد نشرت وثائق سريه تفصح عن تلك الحقيقة و أثبتت الوقائع بعد الاحتلال بان العراق أصبح من النواحي العسكرية والأمنية والسياسية لا يشكل أي خطر على إسرائيل حاضرا ومستقبل .

الاحتلال والعملية السياسية الحالية:

واحدة من المشاهد السياسية التي تثير الاستغراب في ظل الفوضى السياسية الدولية العارمة أن العملية السياسية التي تحققت في العراق منذ الاحتلال الأمريكي، البريطاني ومن سار في فلكهما حيث نلاحظ هنا أمور يمكن إجمالها بما يأتي:

أولا : تأسيس مجلس حكم على أساس المحاصصة الطائفية والقومية:

وتلك كانت بذرة انقسام و تفرقة المجتمع العراقي الأمر الذي نجم عنه تشكيل الوزارة الأولى المتمثلة بحكومة أياد علاوي ثم الوزارة الثانية المتمثلة بحكومة إبراهيم الجعفري (حزب الدعوة) والتي كانت البداية الحقيقة لزرع بذور الفتنة و الطائفية بعد أن استلمت مهام الحكم ثم جاءت الوزارة الثالثة والمتمثلة بحكومة نوري المالكي لتواصل مسيرتها في توسيع شق الخلاف بين أبناء المجتمع الواحد من خلال القتل و الخطف والاعتقال على أساس طائفي الأمر الذي جعل البلاد في بحر من الدماء و ما حل به من الدمار والخراب لذا كتب على الوزارة الفشل والنهاية بإسقاطها و لنسجل هنا حقبة زمنية تاريخية مصيرها فشل تلو الفشل لمصير مجهول.

ثانيا: الموقف الإيراني:

من الثابت الذي لا خلاف فيه أن لإيران علاقات تاريخية ترتبط بالحالة غير المستقرة إذ إنها تتأثر بعوامل كثيرة منها الطائفية الدينية والمصالح السياسية و الاقتصادية إضافة إلى مسألة الحدود كما تخضع لتأثيرات خارجية عديدة في مقدمتها الولايات المتحدة و غيرها.. وفي ظل المتغيرات التي طرأت على الساحة العراقية بعد احتلاله ظهر دور إيران كلاعب أساس في عمق تلك الساحة حيث وجدت مصالحها القومية هنا إذ يمثل العراق لها مجالا حيويا وما يتطلبه نظامها السياسي ولهذا لن ترحب إيران بوجود عراق قوي يستند إلى العروبة أو الإسلام أو كليهما معا، لذا لم يتوقف النفوذ الإيراني في العراق كدور شاهد على التوازنات السياسية والطائفية وإنما تعداه كي يمارس دورا مؤثرا في صياغة هذه التوازنات.

منشأ قانون حقوق الإنسان الدولي ومعناه ونطاقه

ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان

د. عصام العبيدي

تتوق الإنسانية منذ التاريخ الماضي السحيق إلى الاحترام والتسامح والمساواة لكن من الغريب ملاحظة أن بالرغم من الخطوات العملاقة التي خطتها مجتمعاتنا في العديد من الميادين التكنولوجيه والسياسية والاجتماعية والاقتصادية يظل ما تشكو المجتمعات المعاصرة إلى حد بعيد هو نفس ما شكلته المجتمعات منذ مئات بل منذ ألف السنين.

أما فيما يخص حماية حقوق الإنسان الفرد وحرياته على المستوى الدولي فقد بدا العمل في القرن التاسع عشر بتحريم الاسترقاق وتحسين أحوال المرضى والجرحى في أزمنة الحرب وقد أبرمه في إعقاب الحرب العالمية الأولى معاهدات عديدة مع الحلفاء أو الدول المنشأة حديثا بغرض توفير حماية خاصة للأقليات وفي حدوث التاريخ نفسه وفي عام ١٩١٩ أنشئت منظمة العمل الدولية بهدف تحسين ظروف العمل وبالرغم أن الدوافع الاصليه إلى إنشاء هذه المنظمة دافع انساني كانت هناك أيضا أسباب سياسية لإنشائها حيث ساد التخوف من انه ما لم تتحسن ظروف عمل العمال المتزايدة أعدادهم باطراد فانهم سيتحولون إلى مصدر الاضطرابات الاجتماعية وحتى الثورة ومن ثم يعرضون السلام والوئام في العالم للخطر.

وفي إعقاب ما ارتكب من فضاعات أثناء الحرب العالمية الثانية ساعدت الحاجة الماسة إلى الحفاظ على سلم البشرية والعدل بينهما على التعجيل بالبحث عن طرق لتعزيز التعاون الدولي بما في ذلك التعاون الهادف لحماية الإنسان من ممارسة الدولة نفوذها بشكل تعسفي وبغية تحسين مستويات المعيشة وهكذا أرسيت في سان فرانسيسكو ٢٦ حزيران – يونيو ١٩٤٥ باعتماد ميثاق الأمم المتحدة الأسس لنظام قانوني دولي جديد يعتمد على بعض المقاصد والمبادئ الأساسية وقد تم:

محددا في ديباجة الميثاق على:

أ. الإيمان بالحقوق الأساسية للانسان وبكرامة الفرد وقدره و للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية.

ب. تعبر الجباده في جملة أمور بالرقة الاجتماعي قدما ورفع مستواه الحياة في جو من الحرية والتسامح.

ج. أن من مقاصد الأمم المتحدة أربعه مبادئ وفقا للمادة (١-٣) من الميثاق ما يلي:

تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصيغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا وتشجيع ذلك بعدم التميز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين.

ومن الأحكام الأخرى المتضمنة الإشارة إلى حقوق الإنسان مايأتي:

- المواد ١٣ (١) (ب), و٥٥ (ج), و٦٢ (٢) و٦٨ و٧٦ (ج)

ومن الأهمية بالمكان الإشارة إلى أن دول الأعضاء في الأمم المتحدة تتحمل مادتين ٥٥، ٦٦ (ج)مقرونتين بالتزاما قانونيا بان" تقوم منفردة أو بصوره مشتركة باتخاذ تدابير التعاون مع المنظمة لتحقيق الاحترام العالي النطاق لحقوق الإنسان والحريات الأساسية دون تميز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين والمراعاة لتلك الحقوق والحريات "وهذا الواجب القانوني يحدد مساهمة الدول الأعضاء في برنامج الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الإنسان.

وباعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي للحقوق الإنسان في ١٠ كانون الأول ديسمبر ١٩٤٨ اكتسبت الإشارة المقتضية إلى (حقوق الإنسان) و (الحريات الأساسية) في الميثاق تفسيرا قانونيا. فالإعلان العالمي يسلم في الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية بالرغم من انه ليس وثيقة ملزمة قانونيا في حد ذاتها حيث إن هذا الإعلان اعتمد بقرار من الجمعية العامة إلا أن المبادئ الواردة فيه تعتبر الآن ملزمة قانونيا بالنسبة للدول بوصفها قانونا دوليا عرفيا أو مبادئ عامه من مبادئ القانون أو كمبادئ أساسيه تعتنقها الإنسانية والرأي العام الذي أبدته محكمة العمل الدولية في القضية المتعلقة بالرهائن الذين اخذوا في طهران أثارت المحكمة المذكورة بوضوح المبادئ الأساسية المنصوص عليها .. في الإعلان بوصفها ملزمة قانونا بالنسبة إلى إيران خاصة فيما يتعلق بما مارسته من حرمان غير مشروع من الحرية وما فرضته من (تقيد مادي في ظروف شاقه).

إن التجارب المدمرة التي اقترنت بها الحربان العالميتان الأولى والثانية أبرزت الحاجة الماسة لحماية الإنسان من ممارسة الدولة بشكل تعسفي لنفوذها وكذلك للنهوض بالتقدم الاجتماعي والمستويات المعيشية الأفضل في جو من الحرية أوسع.

التأصيل الشرعي للجهاد في الإسلام

د. عز الدين الموصلي

فإن الجهاد في سبيل الله تعالى ذروة سنام الإسلام، وأعلى مرتبة فيه؛ فعن معاذ بن جبل ﵁ أن النبي ﷺ قال له: (ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟). قلت: بلى يا رسول الله، قال: (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد). وذروة الشيء أعلى ما فيه وأرفعه؛ كما يقول ابن رجب: للهوهذا يدل على أنه أفضل الأعمال بعد الفرائض).

وللجهاد في سبيل الله فضائل كثيرة لا شك فيها، ولكن ما حكم الجهاد في الإسلام؟ هذا ما سنتعرض له في هذه الدقائق المعدودة، فنقول:

الأصل في الجهاد أنه: (فرض على الكفاية إذا قام به قوم سقط عن الباقين). وإذا لم يقم به أحد أثم الناس كلهم. قال الله -تعالى-: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ سورة التوبة.

والجهاد في سبيل الله يكون فرض عين في ثلاث حالات:

الحالة الأولى: إذا حضر المسلم المكلف القتال، والتقى الزحفان، وتقابل الصفان، فحينئذ يكون الجهاد فرض عين على كل من حضر من المكلفين؛ يقول الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ﴾ سورة الأنفال. وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ * وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ سورة الأنفال.

وقد عدّ النبي ﷺ (التولي يوم الزحف) من السبع الموبقات المهلكات؛ كما في المتفق عليه من حديث أبي هريرة ﵁.

الحالة الثانية: إذا داهم العدو بلداً من بلدان المسلمين تعين على أهل البلاد قتاله ورده وطرده منها، ويجب على المسلمين أن ينصروا ذلك البلد إذا عجز أهله عن إخراج العدو، ويبدأ الوجوب بالأقرب فالأقرب؛ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ سورة التوبة(١٢٣). وقال تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ سورة الأنفال.

الحالة الثالثة: إذا استنفر إمام المسلمين الناس، وطلب منهم ذلك؛ لقوله تعالى: ﴿انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ سورة التوبة.

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال (رسول الله - ﷺ (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهادٌ ونيّة، وإذا استُنفِرتُم فانفروا) ٥. ومعنى: (وإذا استنفرتم فانفروا) "إذا دعاكم السلطان إلى غزو فاذهبوا" ٦.

وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾. سورة التوبة.

1. الحديث رواه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح.
2. جامع العلوم والحكم، صـ(٢٧٤). لابن رجب الحنبلي. دار المعرفة – بيروت. ط:١ (١٤٠٨هـ.
3. المغني (١٠/٣٥٩). لابن قدامة. الناشر: دار الفكر – بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٥
4. أشار إلى هذه الثلاث الحالات التي يتعين فيها الجهاد ابن قدامة في "المغني" (١٠/٣٦١).
5متفق عليه.
6. شرح صحيح مسلم (٩/١٢٣). للنووي.

والجهاد في سبيل الله -أيها المسلمون- له أربع مراتب: جهاد النفس، وجهاد الشيطان، وجهاد الكفار، وجهاد المنافقين.

وجهاد النفس ينقسم إلى أربع مراتب-:

"إحداها: أن يجاهدها على تعلم الهدى، ودين الحق الذي لا فلاح لها ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به، ومتى فاتها علمه شقيت في الدارين.

الثانية: أن يجاهدها على العمل به بعد علمه، وإلا فمجرد العلم بلا عمل إن لم يضرها لم ينفعها.

الثالثة: أن يجاهدها على الدعوة إليه وتعليمه من لا يعلمه، وإلا كان من الذين

حرب المعلومات

عبد العزيز الجنابي ـ الحلقة الأولى

في الوقت الذي سجل فيه العصر الصناعي مكانة متقدمة نظرا للثورة التي حدثت في ميادين التقدم العلمي والتكنولوجي فان المعلومات قد أخذت مكانها المتقدمة أيضا مما أضفى صفة فكرية علمية طبعت العصر بطابعها لذا سمي العصر الذي نعيش أحداثه ومكانته (عصر المعلومات) إذ لا يمكن التصور إطلاقا أي فعل أو نشاط أو عمل أو فعالية عسكرية لا تعتمد على قاعدة معلوماتية على أن ابتكار وسائل تثبيت المعلومات وتداولها واستخدامها قد مر بمراحل زمنية أذ إنها تجربة تاريخية. وحيث إن المعلومات إشارات ورموز وأشكال تستخدم لإدراك معنى خاص تساعد على معرفة موقف معين في مجال محدد . لذا كانت هذه المعلومات على شكل حروف ، كلمات ، جمل ، أرقام ، أشكال هندسية ، ألوان ، أصوات ، إشارات .. الخ أي إن المعلومة مجموعة من الحقائق تخص موضوعا من الموضوعات.

اهمية المعلومات ودورها

عن أهمية المعلومات ودورها قام باحثان غربيان هما (الفن وهايدي تفلر) بإصدار كتاب بعنوان (الحرب والحرب المضادة) تقوم فكرة الكتاب على أساس الافتراض أن الحرب ما هي إلا انعكاس لنمط الإنتاج السائد في فترة تاريخية معينة فقد طرح الكاتبان فكرة أن التاريخ المعاصر قد تطور في موجات حضارية ثلاث ، وقسم كل منها بنمط ثقافي معين ، وهي:

الموجة الأولى:
التي سادت حتى منتصف القرن الثامن عشر وقد اعتمدت الزراعة كمصدر أساسي للثروة.

الموجة الثانية:
الثورة الصناعية وهذه ارتكزت على الإنتاج الشامل.

الموجة الثالثة:
ثورة المعلومات المعاصرة والتي تقوم على أساس جمع وتحليل وتوزيع المعلومات كمصدر رئيسي لانتاج مختلف أنواع الثروة.

لذا أصبحت المعلومات واقعا ملموسا تتضح صورها في المعلومات العالمية التي تراقب (الانترنيت) بصورة مستمرة لتدقيق وتمحيص المعلومات الواردة إليها بنفس الوقت تقوم بعمليات مخادعة وتضليل لتغلف الحقيقة بأكاذيب وعلى هذا الأساس احتلت المعلومات أهمية بينة ودورا اكبر ليس في حالة السلم فحسب بل أهميتها تتجلى في أوقات الحرب ، وتلك حقيقة أكدتها تجارب التاريخ.

مبادئ المعلومات

تعتمد المعلومات على مبادئ بمثابة دليل عمل و أساس لأي هيئة أو مؤسسة وبشكل أدق و اخص (المؤسسة العسكرية) ومكانه المستويات(مبادئ) تتمثل في الآتي:

أ. دقة المعلومات:
على العاملين في هذا المجال ، التميز دائما وابدأ بين المعلومات الصحيحة ودون ذلك والمضللة لها أي يكون السعي دائما للتأكد من(صحة المعلومات) قبل القرار في الاستفادة منها.

ب. الاستنتاج المنطقي:
يتطلب الامر هنا قدرة اكبر في التحليل والاستنتاج برؤية فكرية منطقية.

ج. التوقيت:
ايا كانت دقة المعلومات التي يتم الحصول عليها فانها تكون عليمة الفائدة ما لم يتم دراستها وتحليلها وإيصالها الى المستفيد منها في الوقت المناسب.

د. الاستمرارية:
يجب استمرار فعالية المعلومات في جميع الاحوال والظروف أي ان يكون هنالك سيل من المعلومات من القاعدة الى القيادة.

هـ. حماية المصدر:
يجب حماية مصادر المعلومات وذلك باتباع السبل الكفيلة التي تضمن ذلك.

و. المعلومات لمن يحتاجها:
يعني (المبدا) هنا عدم اعطاء اية معلومة لاية جهة لا علاقة له بها.

ز. التنسيق:
يجب تنسيق الجهود وتوجيه مصادر المعلومات كافة وفق خطة مركزية.

ح. التعاون:
لنجاح أي عملية عسكرية يتطلب حالة من التعاون المثمر بين الافراد والجماعات والهيئات كما والتعاون ما بين القاعدة والقيادة.

لذا وبناء على حقائق اساسية ووقائع عملية ظهر مصطلح (حرب المعلومات) نظرا لاهمية الامر ودوره في نجاح العمليات العسكرية .. لذا اصبحت المعلومات ميدانا رئيسا للتنافس بين الاطراف المتصارعة اذ اصبح التفوق في هذا المجال يمنح صاحبه ميزة لها شانها في حسم المعركة على ان يدرك العاملون أو المعنيون البيئة التي تدور فيها (حرب المعلومات) كما ويعتمد على الحواسيب التي لعبت دوراً متميزاً في عصرنا هذا ،دورا ساعدت المسؤولين في هذا الميدان على استخراج المعلومات ذات الشأن من جهة وتبويب تلك المعلومات للرجوع اليها عند الحاجة من جهة أخرى .. والحاسوب له ذاكرة صادقة موثوق بها الا انه يحتاج الى مفاتيح دقيقة للوصول الى التصور كما له قابلية التحليل والسرعة في استرجاع المعلومات للمعالجة ويمكنه ايضا من اتخاذ القرار بصورة جيدة ودقيقة ولذا حددت مستويات للعلاقة بين الحاسوب والانسان تستطيع مساعدة الانسان فيما تمت الاشارة اليه.

في الثقافــة الأمنيــة

محمد بركات

لابد أن نضع بين يدي رجالنا تعليمات ووصايا أمنية .. رجال شرفهم الله سبحانه وتعالى في حمل هذه الأمانة .. وستكون لنا مع إطلالة كل عدد أن شاء الله تعالى موضوعات أمنية استقيت من تجارب عالمية أكاديمية وخبرات جهادية كلفتها دماء الذين ابوا الا أن يدافعوا عن الأرض والدين والعقيدة لذا ادعو إخواني ممن يطلعون على معلوماتها تثبيت تلك المعلومات لديهم كدليل أو سياقات عمل أو حفظها كما وأأمن نقلها لكل المجاهدين حتى مستوى الأفراد في المجموعة لتكون معينا لهم في الميدان عسى الله أن يكلل عملياتهم العسكرية بالنجاح ولتقليل الخسائر البشرية والمادية والتسليحية أمام عدوهم ومقدمة إذا كان لابد لنا من تعريف أو توضيح لمفهوم الأمن كلمة أو مصطلح ففيه نشير بشيء من الإيجاز أو الاختصار بالقول..

إن الأمن- securityلغويا من أمن أمنا و أمانا و أمنة بمعنى أطمان والأمنة الاطمئنان والأمن الطمأنينة وعلى هذا .. الأمن هو ضد الخوف وفي المصطلح يعرف أكاديميا بأنه {جميع الإجراءات والتدابير المتحدة للأشخاص والمعلومات والمواد والمنشات والأسلحة والمعدات} أي أنه كل شيء يتخذ لمنع العدو من معرفة ما يفيده ويستفيد منه وبالمقابل ما يضر بنا ونتضرر منه لذا وبناء على ما أشرنا إليه..

أخي المجاهد البطل : سيتم التركيز في موضوعاتنا اللاحقة على كل ما يتعلق بأمن الأشخاص والمعلومات والوثائق والأسلحة والمعدات والاتصالات والمواصلات فضلا عن أمن العمليات وأمن المواقع (الأماكن)..

أما في حلقتنا الأول هنا فسنبحث مبادئ الأمن حيث تعتبر من المقومات الأساسية التي يجب الاسترشاد بها والالتزام فيها ولديمومة عمل المقاومة المجاهدة وتوخيا للنجاح وتحقيقا للنصر المبين إن شاء الله..

وحيث تقدم تجربة السنوات الأربع الماضية وتأسيسا على ما ورد في هذا الموضوع نجد أن المقاومة قد تكون قد أخطأت في جانب لذا فمن الحكمة بمكان تصحيح ذلك الخطأ والاستفادة من درسه وعليه من المهم هنا الوقوف عند المبادئ الأساسية التي تشكل قاعدة أو قواعد عمل لما نريده أو نتوخاه..

أ. المعلومات:

تعتبر المعلومات من المبادئ الأساسية لديمومة العملية الأمنية إذ بدونها لا يمكن أن تتفاعل الخطط الأمنية مع الخطط العسكرية حيث ستصبح الأخيرة (الخطط العسكرية) ضعيفة واهنة بل عاجزة عن مواجهة المواقف المعادية لذا يجب أن تستمر عملية جمع المعلومات عن الطرف الآخر (العدو).

ب. الاستمرارية:

أن عملية جمع المعلومات عن الأهداف المحددة للخطة الأمنية تتطلب حالة من الاستمرارية في جمع الظروف والأحوال و أن لا تقف عند حد معين.

ج. الدقـــة:

إذا كانت عملية الحصول على المعلومات مسألة ضرورية عن الأهداف المتوخاة فمن الضروري أيضا أن تستند تلك المعلومات على الصحة والدقة.

د. السرعـــة:

تعتبر السرعة في إيصال المعلومات للأغراض الأمنية مبدأ يكفل اتخاذ الإجراءات المناسبة المبكرة اذ لا فائدة من المعلومات التي تصل بوقت متأخر وان كانت صحيحة ودقيقة.

هـ. الكتمـــان:

يعتبر عامل الكتمان والسرية من أولويات العمل الأمني فهو الحاضنة لامن الأفراد والمعلومات والأسلحة والمعدات كما ولأمنية المقرات والأماكن .. الخ.

و. المحافظة على المصدر:

يعتبر مصدر المعلومات من العوامل المهمة لوضع الخطط الأمنية واتخاذ الإجراءات المناسبة لذا يصبح من الضروري المحافظة على المصدر بسرية وكتمان شديدين.

ز. المخادعة:

من الأمور الواجب مراعاتها هو مخادعة العدو حول إجراءات أمننا وذلك للإيقاع به.

ح. وسيلة إيصـــال المعلومات:

تعتبر أجهزة الاتصالات والسابلة من المعلومات الرئيسية لنقل المعلومات وعليه من الضروري أن تكون تلك الأجهزة والعناصر المسؤولة عنها بمستوى من الكفاءة سواء في الجانب الفني أو الجانب العملياتي وان يتيسر البديل عند توقف الأجهزة ويجري نقل المعلومات وفق قواعد وأصول المخابرة واستخدام الجفر السرية اليدوية وعلى الجميع الالتزام بسياقات العمل الصحيحة التي يستند عليها هذا العامل.

صفة الرجال المؤمنين والجند المجاهدين

الشيخ إبراهيم الجبوري

يتميز الرجال المؤمنون والجند المجاهدون عن غيرهم من الرجال بكونهم يواجهون الحياة بتوازن عقلي واستقرار نفسي متطلعين أثناء ذلك لهدف أسمى وغاية انبل ولعل ضمن ما يعتري تلك الحياة وما تواجههم بها هو تعرضهم لجهد ومتاع ومخاطر هذا أن كانت تلك الحياة مدنية أما الحياة التي يحياها الجند الحياة العسكرية فان من يعترضهم فيها اكبر وما تواجههم به اخطر وفي كلا الحياتين يتطلب منهم التحلي بالصبر لمواجهة ذلك ففي الصبر تتذلل المصاعب و تنصقل شخصية الإنسان فيتحقق النجاح ويتكلل النصر. فيكتب لأولئك المؤمنين المجاهدين الأجر والمغفرة والرحمة

الغايـــــة

بيان أهمية الصبر كصفة للرجال المؤمنين و الجند المجاهدين الصبر صفة يتحلى بها الرجال المؤمنون و الجند المجاهدون.

يولد الإنسان ويعيش في حياته وتعترضه متاعب ومصاعب.. معاضل ومخاطر وفي حياتنا المعاصرة بات الأمر أصعب بسبب تعقيدات العصر والمسؤوليات الملقاة على عاتق الإنسان , لذا بدأت البشرية تنفذ آمالها وتطلعاتها وهي تتجه نحو المجتمع المادي الآلي الذي يهدف إلى تجريد الإنسان من إحساسه و عواطفه من وجوده وكيانه لذا يتطلب أن تكون للحياة فلسفة ليواجه الإنسان فيها هذا الواقع الذي فرض علينا وهو واقع غربي غريب , ولعل ضمن ما تتضمنه تلك الفلسفة هو التحلي بالصبر أولا , ثم الانطلاق نحو الآفاق العليا ونحن متسلحين بسلاح الأيمان و المعرفة بسلاح العقيدة والمبدأ .. سلاح الإخلاص والأمانة .. وسلاح الجهد والمثابرة.

إذا بالصبر نواجه المخاطر ونذلل الصعاب وننطلق نحو الأهداف والآمال , وفيه تتحقق النتائج وتترتب عليه الآثار , وبدونه لا يمكن تحقيق شيء لذا أحتل الصبر مكانة سامية ودرجة رفيعة في الحياة العسكرية فهي صفة للرجال المؤمنين , كما أنها صفة للجند المجاهدين الذين اتخذوا من الحياة العسكرية هدفا أسمى ومثلا أعلى و هم يجابهون المخاطر ويتحملون المتاعب والصعاب ويذللون المعاضل للدفاع عن البلد.. عن الوطن أرضا وشعبا .. لذا فهي صورة من صور الكفاح الذي يختبر فيها الرجال.

لقد بين ذلك سبحانه وتعالى في الآيات الكريمة بقوله تعالى: ﴿والصابرين في البأساء و الضراء و حين البأس أولئك الذين صدقوا و أولئك هم المتقون﴾، ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ سورة آل عمران الآية ٢٠٠ ﴿و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخبارهم﴾ سورة محمد الآية ٣١ ونظرا لما يمثله الصبر إزاء مصاعب ومخاطر الحياة , خاصة الحياة العسكرية منها أحتل مكانة عالية , إذا بالصبر يسمو الإنسان عن سواه , لذا جاء تقدير الله تعالى لأولئك الصابرين المحتسبين و هو يبشرهم بأن يمدهم بملائكة مسومين في قوله تعالى : ﴿بلى أن تصبروا وتتقوا ويأتوكم فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ , سورة آل عمران : الآية ١٢٥ فأي دعم هذا ؟ وأية بشرى تلك ؟ وهما موجهان من الخالق الباري العزيز الجبار يهب سبحانه وتعالى مغفرته للذين جاهدوا وصبروا من بعد ما فتنوا كما في قوله تعالى ﴿إن ربك للذين هاجروا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ سورة النحل : الآية ١١٠ هذا كما إن في الآية القرآنية الآتية ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون يوم يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ , فهل يهلك ألا القوم الفاسقون﴾ سورة الأحقاف : الآية ٣٥ والتي هي دعوة موجهة الى النبي محمد ﷺ لنقتدي بها ..

لتجعل المؤمن يواجه فيها مصاعب الحياة ,بل أن ما تبينه الآية الكريمة من تقييم للحياة الدنيا كلها بخيرها وشرها .. بزينتها وبلائها على أنها لا تعدو ان تكون في حقيقة أمرها ساعة من نهار.

لذا تمكن الرسول القائد ﷺ النبي الأمين والمبشر النذير بصبره من مواجهة أعداء الله المشركين عابدي الأوثان وهم يواجهون دعوته بالتكذيب والأذى فانطلق بأيمان وجهاد جاهرا إسلامه داعيا لدعوته , دعوة الحق والعدل التي امتدت أرجاءها إلى أرض المعمورة كافة بعد فتوحات أذهلت الأعداء .. فتوحات تكللت بالصبر والجهاد فكان نصر الله .. ناصر المؤمنين الصابرين .. وعليه نقول ..أن تلك الحياة (الحياة الدنيا) فيها من المصاعب والمخاطر ما تجعل الإنسان يقف أمامها ضعيفا يائسا ..خنوعا مستسلما .. إن لم يتسلح بسلاح الأيمان وأن لم يتحل بالصبر .. تلك الكلمة التي تحتوي مضامينها على عناصر الكفاح والنجاح .. والفوز والانتصار ولنا بالأنبياء والصالحين والمجاهدين والمؤمنين قدوة حسنة نقتدي بهم في معيشتهم وقناعتهم في جهادهم وصبرهم كما لنا في قادة الفتح الإسلامي والجند الميامين مثل أعلى في صبرهم وهم يخوضون المعارك متقدمين الصفوف متحملين ما يواجههم من مخاطر وتهديد ومن جهد ومشقة محققين بذلك النصر تلو النصر..

هذا ولجدير بنا أن نقتدي دائما أبدا بأولئك الرجال المجاهدين الذين كتب لهم الأجر والدرجة الرفيعة .. فما بالنا أن لا نسير في الدرب الذي ساروا فيه وثبتوا دعائم الدين الحنيف بصبرهم وجهادهم .. ومالنا أن لا ان نقتدي برسولنا الكريم ومالنا ان لا أن نقتدي بآيات كتاب الله العزيز وتلك هي دعوتنا أولا..

الخاتمة

يحتل الصبر مكانة سامية ودرجة رفيعة ولقد أشار الله سبحانه وتعالى في آيات بينات كريمات إلى أهميته وما يترتب عليه من أجر ومكانة كما للإنسان فيه من اعتزاز بالنفس ما يجعل المؤمنين من الرجال والمجاهدين من الجند ساعين إليه ومتصفين به.

وردت وصيه الصبر في اكثر من موضع في القرآن الكريم و يوصينا قائدنا ومرشدنا محمد ﷺ بالصبر ازاء ما يواجهنا في حياتنا سواء على المستوى الشخصي او المستوى العام للشعوب.

ايها المجاهدون الشجعان أن مسيرة الجهاد التي ابتدأت بكم ونسأل الله ان تنتهي بكم مرفوعي الرأس ومحققي اهداف سامية للوطن وشعبه الصابر بعد تحريره من الايادي النجسة التي دنست ارضه وأساءت الى عقيدته فالمسيرة لا تقف عند حد قبل التحرير والمطلوب من المجاهدين ان يتحلوا بالصبر وعدم الانزلاق في متاهات الملل وعدم السماح للاعداء والايادي الخفية المدعومة من أجهزة المخابرات الاجنبية التي لا تتمنى الخير للعراق من تنفيذ مآربهم في تشتيت جهد المقاومة الباسلة بعد تشويهها والصاق التهم الباطلة بها ووصفها بالارهاب والارتباط الاجنبي المشبوه حيث لا يخفى عليكم اخواني المجاهدين ان البعض من الذين سطروا الملاحم في التصدي للمحتل قد نسوا واجبهم تجاه الله سبحانه وتعالى ومسؤولياتهم تجاه الوطن العزيز قد ركبوا مركب المحتل وساروا على نهجه واصبحوا اداة بيد من يسكن المنطقة الخضراء.

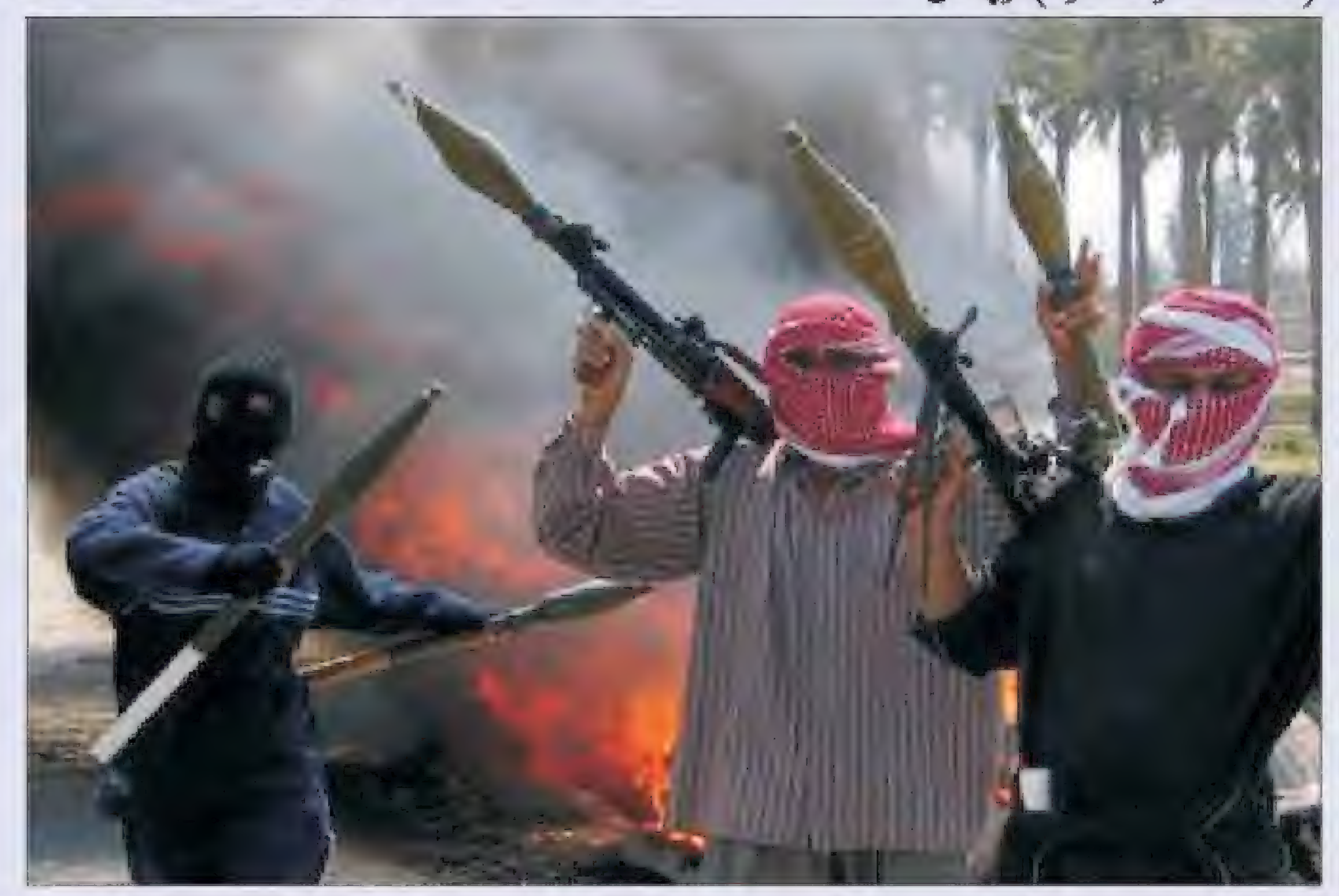

يكتمون ما أنزل الله من الهدى والبينات، ولا ينفعه علمه، ولا ينجيه من عذاب الله.

الرابعة: أن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله، وأذى الخلق، ويتحمل ذلك كله لله، فإذا استكمل هذه المراتب الأربع صار من الربانيين، فإن السلف مجمعون على أن العالم لا يستحق أن يسمى ربانياً حتى يعرف الحق ويعمل به ويعلمه، فمن علِم وعمل وعلّم فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السماوات.. وأما جهاد الشيطان فمرتبتان إحداهما: جهاده على دفع ما يلقي إلى العبد من الشبهات والشكوك القادحة في الإيمان.

الثاني: جهاده على دفع ما يلقي إليه من الإرادات الفاسدة والشهوات، فالجهاد الأول يكون بعده اليقين والثاني يكون بعده الصبر، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ سورة السجدة (٢٤) فأخبر ﷺ أن إمامة الدين إنما تنال بالصبر واليقين، فالصبر يدفع الشهوات والإرادات الفاسدة، واليقين يدفع الشكوك والشبهات "

وأما جهاد الكفار والمنافقين فأربع مراتب: بالقلب، واللسان، والمال، والنفس، وجهاد الكفار أخص باليد، وجهاد المنافقين أخص باللسان.

وأما جهاد أرباب الظلم والبدع والمنكرات فثلاث مراتب): الأولى: باليد إذا قدر، فإن عجز انتقل إلى اللسان، فإن عجز جاهد بقلبه"٧. ودليل ذلك ما أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان).

فهذه ثلاثة عشر مرتبة من

الجهاد، ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق... وأكمل الخلق عند الله من كمل مراتب الجهاد كلها، والخلق متفاوتون في منازلهم عند الله تفاوتهم في مراتب الجهاد، ولهذا كان أكمل الخلق وأكرمهم على الله خاتم أنبيائه ورسله؛ فإنه كمل مراتب الجهاد، وجاهد في الله حق جهاده، وشرع في الجهاد من حين بعث إلى أن توفاه الله -عز وجل-.

ولابد أن نشير إلى أن جهاد الكفار لم يشرع من أجل الانتقام وسفك الدماء؛ -كما يصفه الأعداء بذلك- وإنما شرعه الله لهدف سامي، وغاية نبيلة؛ يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ سورة الأنفال (٣٩)، وعلى هذا فإن الهدف والحكمة من الجهاد تكمن في الأمور التالية:-

أولاً: إعلاء كلمة الله تعالى؛ لحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليُذكر، والرجل يقاتل ليُرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ قال: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله). ٨

ثانياً: نصرة للمظلومين والمضطهدين، قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ سورة النساء (٧٥)

ثالثاً: ردّ عدوان المعتدين عن ديار المسلمين؛ قال الله تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ سورة البقرة (١٩٤).

ولذلك نجد أن أول ما بعث النبي ﷺ بالدعوة إلى الله باللسان والحجة والبرهان، ولم يشرع الجهاد إلا في مرحلة متأخرة، بل إنه أول ما يعرض على أهل البلاد الكافرة الدخول في الإسلام، فإن استجابوا لذلك فهذا هو الأصل والمقصد، وهو ما يريده الإسلام من الجهاد، فإن لم يسلموا يعرض عليهم دفع الجزية، فإن أبوا كل ذلك فلا سبيل إلا القتال والله نسأل أن يوفقنا للجهاد في سبيله، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

7زاد المعاد في هدي خير العباد (٣/٩-١٠). لابن القيم. الناشر: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت. الطبعة الرابعة عشر (١٤٠٧هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط.

متفق عليه.

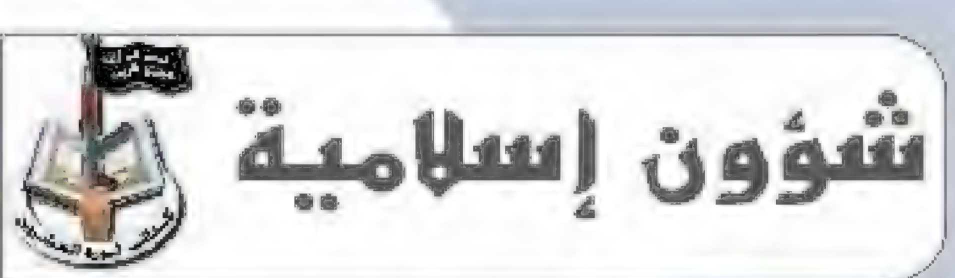

المقداد بن عمرو أول فرسان الإسلام..

خالد محمد خالد

تحدث عنه أصحابه فقالوا عنه : (أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود) و المقداد بن الأسود هو البطل (المقداد بن عمرو) كان قد حالف في الجاهلية (الأسود بن يغوث) فتبناه فصار يدعى (المقداد بن الأسود) حتى إذا نزلت الآية الكريمة التي تنسخ التبني نسب لأبيه (عمرو بن سعد)..

و المقداد من المبكرين بالإسلام وسابع سبعة جاهروا بإسلامهم و أعلنوه ..يقول عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله : (لقد شهدت من المقداد مشهدا في غزوة بدر لان أكون صاحبه , احب إلى مما في الأرض جميعا)..

في ذلك اليوم الذي بدا عصيبا حيث أقبلت قريش لبأسها الشديد وإصرارها العتيد .. في ذلك اليوم والمسلمون قلة فهذه أول غزوة يخوضونها .. ووقف الرسول يزيد إيمان الذين معه ويختبر استعداداتهم لملاقاة الجيش الزاحف في مشاته وفرسانه ..وطلب منهم المشورة و الرأي .. وقبل أن يحرك المقداد شفتيه كان أبو بكر الصديق ﵁ قد شرع فاطمأن المقداد كثيرا .. وقال أبو بكر فاحسن .. وتلاه عمر بن الخطاب ﵁ فقال وأحسن.

ثم تقدم المقداد وقال (يا رسول الله .. اقض لما أراك الله فنحن معك ..والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى .اذهب أنت وربك فقاتلا أنا ها هنا قاعدون بل نقول لك اذهب أنت وربك فقاتلا أنا معكما مقاتلون والذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى ربك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه و لنقاتلن عن يمينك و عن يسارك وبين يديك ومن خلفك حتى يفتح الله لك).

انطلقت الكلمات كالرصاص المقذوف .. وتهلل وجه الرسول واشرق فمه عن دعوة صالحة دعاها للمقداد ..وسرت في الحشد الصالح المؤمن حماسة الكلمات الفاصلة التي أطلقها (المقداد بن عمرو) و التي جسدت بقوتها و إقناعها نوع القول لمن أراد قولا!..

وقام سعد بن معاذ زعيم الأنصار وقال فاحسن .. وأمتلا قلب الرسول بشرا وقال لأصحابه : (سيروا ، وابشروا) .. والتقى الجمعان .. وكان فرسان المسلمين ثلاثة لا غير (المقداد بن عمرو) و (مرثد بن أبي مرثد) و(الزبير بن العوام) بينما كان بقية المجاهدين مشاة أو راكبين إبلا .. وكان المقداد ﵁ حكيما ولاه الرسول ﷺ إحدى الإمارات يوما فلما رجع سأله النبي ﷺ (كيف وجدت الإمارة) ..؟فأجاب في صدق عظيم)..

لقد جعلتني انظر إلى نفسي كما لو كنت فوق الناس ، وهم جميعا دوني .. والذي بعثك بالحق ، لا أتأمرن على اثنين بعد اليوم أبدا).

وكان رجل لا يخادع عن نفسه ولا عن ضعفه ، يلي الإمارة فيغشى نفسه الزهو ويكتشف في نفسه هذا الضعف فيقسم ليجنبها ثم يبر بقسمه فلا يكون أميرا بعد ذلك أبدا ..! لقد كان دائب التغني بحديث سمعه عن رسول الله ﷺ.. وهو : (إن السعيد لمن جنب الفتن)..

ومن مظاهر حكمته طول أناته في الحكم على الرجال..

وتتألف حكمته في حنكة بالغة خلال هذا الحوار الذي ينقله إلينا

أحد أصحابه وجلساته يقول: (جلسنا إلى المقداد يوما ، فمر به رجل ..فقال مخاطبا المقداد : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت ، وشهدنا ما شهدت فاقبل عليه المقداد وقال : ما يحمل أحدكم على أن يتمنى مشهدا غيبه الله عنه ، لا يدري لو شهده كيف كان سيصير فيه ؟؟ والله لقد عاصر رسول الله ﷺ أقوام كبهم الله عز وجل على مناخرهم في جهنم .. أولا تحمدون الله الذي جنبكم مثل بلائهم و أخرجكم مؤمنين بربكم وبنبيكم).

حكمة.. وأية حكمة .. انك لا تلتقي بمؤمن يحب الله ورسوله ألا وتجده يتمنى لو انه عاش أيام الرسول ورآه ! ولكن بصيرة (المقداد) الحاذق الحكيم تكشف البعد المفقود في هذه الأمنية فحبه للرسول ملأ قلبه وشعوره بمسؤولياته عن سلامة الرسول ولم تكن تسمع في المدينة فزعة ألا ويكن المقداد في مثل لمح البصر واقفا على باب الرسول ممتطيا صهوة فرسه ، ممتشقا مهنده وحسامه ..وحبه الإسلام ملأ قلبه بمسؤولياته عن حماية الإسلام .. ليس فقط من كيد أعدائه بل ومن خطأ أصدقائه.

خرج يوما في سرية تمكن العدو فيها من حصارهم فاصدر أمير السرية آمره بالا يرعى أحد دابته.. ولكن أحد المسلمين لم يحط بالأمر خبرا فخالفه ، فتلقى من الأمر عقوبة اكثر مما يستحق أو لعله لا يستحقها على الإطلاق .. فمر المقداد بالرجل يبكي ويصيح فسأله فأنبأه ما حدث .. فاخذ المقداد بيمينه ومضيا صوب الأمير وراح المقداد يناقشه حتى كشف له خطاه وقال له :(و الآن ، أقده من نفسك . ومكنه من القصاص)!!.

و أذعن الأمير .. بيد أن الجندي عفا وصفح ، وانتشى (المقداد) بعظمة الموقف وبعظمة الدين الذي أفاء عليهم هذه العزة فراح يقول وكأنه يغني :(لاموتن و الإسلام عزيز)!.

اجل .. تلك كانت أمنيته أن يموت والإسلام عزيز .. ولقد ثابر مع المثابرين على تحقيق هذه الأمنية مثابرة باهرة جعلته أصلا لان يقول له الرسول ﷺ:(إن الله امرني بحبك .. وأنباني انه يحبك).

الكتمان.. درس إسلامي في التربية العسكرية

لاشك في إن العسكرية الإسلامية الأولى هي المدرسه التي نستلهم منها الدروس البليغة في الممارسات والمبادئ كالشجاعة والصبر والهمة و التربية ...الخ حيث توضح الأحكام القرآنية والسنة النبوية أضافة الى التجارب الحربيه المستقاة من التاريخ دروس مستنبطه أتضح أثرها على مسيرة المسلمين والفتوحات التي غيرت مجرى التاريخ ولعل أهمها هو الكتمان : ذلك الدرس الذي كان أحد أسباب انتصار المسلمين على أعدائهم حيث كانت تصان أمانة الكلمة بالصمت وعدم الثرثرة والفضول والتطفل

الكتمان في آيات القرآن

يشير الحق تبارك وتعالى في القران الكريم وفي كثير من نصوصه الى مشاهد تعد في حد ذاتها دستورا للحياة يمكن الافادة منها في الحرب والسلام وما يهمنا هنا الإشارة إلى شواهد الكتمان في آيات القران التي نستقي منها في الحياة العسكرية التي نعيشها كقوله تعالى في سورة النساء ﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم﴾ هنا يتبين قول العزيز بضرورة اخذ الحذر سواء كانت في الحياة الاجتماعية أو الحياة العسكرية و يحذرنا عز وجل بل يأمرنا بالحذر في إحدى معانيها : إذ بذلك ضرر يكمن في حياتنا وضياع بلادنا كما أن الكلمة أمانة وان ذلك قد امرنا به سبحانه وتعالى في سورة الأنفال ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون﴾.

أليك أيها المجاهد المؤمن أناشد ذلك فلتكن مسؤولا وان المسؤولية قد أمرك بها سبحانه وتعالى كما قوله في سورة الإسراء ﴿وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا﴾ وهنا ليكن ضميرنا هو رقيبنا ولنستقي من مصباحه ونوره الساطع ما يبدد ظلماتنا ولنترك شهوات كلامنا ولنحذر من إذاعة أخبارنا حيث يترصد لنا أعداؤنا وقد أرشدنا الله تعالى إلى ذلك بقوله في سورة النساء ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وأولي الأمر منهم لعلمه الذي يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا﴾ هكذا يرشدنا سبحانه وتعالى وان لا تذاع المعلومات أو الحوادث لكي لا يستغلها الأعداء بما في ذلك من دروس نيره نستنير بها.

الكتمان بأحاديث الرسول الكريم ﷺ

كما يمكننا أن نسترشد بأحاديث الرسول الكريم ﷺ المتعلقة بالكتمان لنضيف دليلا آخر بأهمية الكتمان.

الأحاديث التي ينطقها ﷺ عن حكمة ودراية وعن موهبة وعبقرية التي ينبهنا بها إلى ضرورة الكتمان في حياتنا ولعل أهمها الحياة العسكرية كما بقوله (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان) كما يشير بقوله (رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم)إلا إن عملية طلب السلامة تتعلق بمدى التزام المرء بالصمت الذي هو من اكبر أسباب الوقاية من إفشاء الأسرار ويؤكد ذلك ﷺ بقوله (من سره إن يسلم فليلزم الصمت) هذا أضافة إلى أحاديث أخرى يؤكد من خلالها ضرورة التزام المرء بترك ما لا يعنيه لما في ذلك أهمية بالغة وروعه نفسيه تكسب صاحبها صفة المرء الحسن المسلم كما يؤكد ﷺ على خطورة الكلمة المنطوقة التي تؤدي أضرارا بذات الشأن سواء كانوا أفراد أم جماعات جيش أم أمة فقد يكون طلب السلامة للفرد أوالمجموعة أو للجيش أو للأمة فيا لها من حكمه بليغة.

اثر الكتمان في غزوات رسول الله ﷺ

يشير لنا التاريخ العسكري الإسلامي باهتمام جيش المسلمين وفي مقدمتهم الرسول القائد ﷺ بالكتمان ولقد كان ذلك من أسباب تلك الانتصارات الكبرى التي حققوها و هنا لا بد من الإشارة إلى ما أحيط من كتمان بغزوة (دومة الجندل) التي قادها ﷺ للقضاء على القبائل البدوية التي كانت تنوي قطع الطرق ونهب القوافل فلقد كان لكتمان حركة القوات أثره البين للوصول إلى الأهداف بسلام كما لابد من الإشارة إلى تلك التدابير المتخذة بغزوة (فتح مكة) التي كان أهمها النوايا التي بلغت شدتها بعدم علم أحد بالفتح حتى أبا بكر الصديق ؓ فيا له من درس كبير هذا إضافة لأمثله أخرى تتعلق بالكتمان في غزوات النبي ﷺ.

الخاتمة

للكتمان دور مؤثر وفعال في تحقيق أمن الأفراد و الجماعات والجيوش ونادى الإسلام به و أشار إلى أهميته وذلك منذ أربعة عشر قرنا سواء بآيات قرآنيه أو بأحاديث نبوية ولعل أهم ما يحقق الكتمان هو إن تصان أمانة الكلمة فما بالنا أيها المجاهد لا نسعى وراء ذلك.. و هو درس إسلامي في التربية العسكرية.

الطائرات المسيرة

المكتب الهندسي

الطائرات المسيرة وتسمى الطائرات غير المأهولة أو الطائرات الموجهة عن بعد أو المركبات الجوية غير المأهولة وهي طائرة تعمل بأشعة الليزر و بلا وقود وبدون طيار و تستطيع البقاء في الجو لمدة غير محدودة وتستطيع التحليق من خلال شعاع لليزر المنطلق من الأرض الذي يزودها بالطاقة وتتعدد مهامها من الاستطلاع والمراقبة والتوجيه وضرب الأهداف الحيوية.

تزايد الاعتماد عليها لأغراض القصف المدفعي التمهيدي في ساحة المعركة وفي ضرب منظومات الدفاع الجوي المعادي في بداية الحملة الجوية تمهيدا لدخول أسراب المقاتلات والقاذفات وتصنف حسب المهام المؤهلة لأدائها أو حسب أحجامها أو مدى طيرانها أو قدرتها على استيعاب الأجهزة والأسلحة.

استخدمت الطائرة في الحرب الكورية عام ١٩٥٣ وفي حرب فيتنام لأغراض الاستطلاع لتقليل الخسائر في الطيارين وبشكل اكبر في حرب كوسوفو عام ١٩٩٦ خلال الهجمات الجوية بقيادة حلف الناتو وفي عام ٢٠٠١ استخدمت بعد تسليحها بالصواريخ المضادة للدروع طراز هيل فاير في أفغانستان حيث أطلقت (١١٥) صاروخ وحددت أهدافها بمستشعرات ليزرية ونبه هذا النجاح مختلف جيوش العالم بإمكانية استخدام هذه الطائرات في العمليات الهجومية بدلا من الطائرات الأخرى الباهظة التكاليف في عمليات قصف الأهداف الأرضية واستخدمت بشكل كثيف وواسع خلال الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣.

استخدم الكيان الصهيوني الطائرات المسيرة بشكل فعال خلال السنوات الأخيرة في جنوب لبنان وفي قطاع غزة لإغراض الاستطلاع والمراقبة للأشخاص ولإطلاق الصواريخ والاغتيالات للمقاومين والقادة وأهمها الطائرة المسيرة Searcher 11 البالغ طولها ١٩ قدم وتستطيع البقاء في الجو لمدة ١٥ ساعة وبمدى ١٩٣ كم وتعطي صور فديوية يتم إرسالها للقائد الميداني فورا وتحلق على ارتفاع ٦ كم.

انواع الطائرات المستخدمة في العراق

تستخدم القوات الأمريكية المحتلة للعراق أنواع مختلفة من الطائرات المسيرة بدون طيار وبإعداد كبيرة وصلت إلى ٧٠٠ طائرة لمهمات متعددة حيث تستخدم في ملاحقة رجال المقاومة الإبطال واكتشاف القنابل المزروعة على قارعة الطريق وحماية الارتال العسكرية إثناء تنقلها فضلا عن توجيه الصواريخ الموجهة وفيما يأتي بعض هذه الأنواع:

أ. يستخدم جيش الاحتلال حاليا الطائرة المسيرة نوع (رافان) التي تحلق بارتفاع ١٠٠ متر وطائرة غلوبال هوك (الصقر العالمي) التي تحلق بارتفاع ٧ كم وتحمل منظومة معقدة للمعلومات والاتصالات.

ب. طائرة بريداتور Bredator (المفترس) التي تتمكن من الطيران المستمر لمسافة ٧٥٠٠ ميل بلاتوقف ويمكنها حمل صواريخ مضادة للطائرات وصواريخ هيلفاير المضادة للدروع ويمكنها الطيران لمدة ٤٠ ساعة بمعدل سرعة ١٣٠ كم وبارتفاع ٥ كم فوق ميدان المعركة ويستطيع القائد الميداني الجالس في غرفة السيطرة والقيادة متابعة عمل الطائرة وعدساتها وأجهزة التصنت ورادارها وتوجيهها والتحكم بها عن بعد عبر الحاسوب الذي ينقل ما تشاهده الطائرة في حين

أخر يتمكن من الاتصال بجهة أخرى بحاسوب ثاني ويمكنها متابعة الأشخاص تحت جنح الظلام عبر عدسات ليزرية كاشفة في الليل حيث تمكنت إحدى الطائرات من كشف عملية نصب مدافع هاون بأحد المناطق في بغداد وعملية نصب ألغام ليلا في الانبار وتعد هذه الطائرة السلاح الرئيس الذي تستخدمه الدوائر الاستخبارية لمكافحة الأهداف والسيطرة وكان اول استخدام لصواريخ هيل فاير في اليمن وجهت إلى عجلة عام ٢٠٠٤ حيث سقط ٥ من تنظيم القاعدة قتلى وتعتبر سلاح المستقبل الخفيف والأمين والأقل كلفة ومن أهم واجباتها:

المهام

تتمثل مهام وادوار الطائرات المسيرة بما ياتي:

أ. الاستطلاع الارضي للقطعات والعجلات ومواقع الصواريخ.

ب. المراقبة والاستطلاع الالكتروني والتصوير لميادين المعركة.

ج. تحديد الأهداف بالليزر لطائرات الضربة الأخرى التي يقودها الطيارين.

د. التشويش على الرادارات.

هـ. معالجة الأهداف الأرضية آنيا بإطلاق الصواريخ والمقذوفات بمختلف العيارات والمديات.

المعدات التي تحملها

يتكون نظام الطائرة من محطة أرضية ومنظومة هندسة اتصالات والمركبة نفسها وهناك مجموعة من الطاقم يقوم بمتابعة حركة الأرصاد الجوية في منطقة الواجب التي ستحلق فوقه الطائرة ويقوم المشرف ببرمجة الطيار الالي للطائرة بتحديد خط الطيران أو توجيهها يدويا ويقوم فريق أخر بتحليل الصور والبيانات المرسلة مباشرة من الطائرة إلى القاعدة الأرضية إضافة إلى مجموعة الفنيين للصيانة والتجهيز ومن أهم المعدات التي تحملها:

أ. كاميرا تلفزيونية للرؤيا الأمامية أو مستشعر يعمل بالأشعة تحت الحمراء لإغراض التصوير ليلا.

ب. جهاز لإضاءة الأهداف بالليزر وتعينها.

ج. حاوية وصلة البيانات في طرف الذيل.

د. كاميرا تصوير.

التسليح

أ. يتطلب تسليح هذه الطائرات الصغيرة أسلحة خفيفة تتناسب مع حجمها وذات رأس حربي صغير موجهة بالليزر أو بالأشعة تحت الحمراء ومن على ارتفاعات وسرعات تماثل سرعة وارتفاع الطائرات العمودية. يمكن تسليح الطائرة المسيرة الأمريكية نوع بريداتورنوع BGA-34A . بصاروخ مافريك والصاروخ الموجه بالتلفزيون هوبوي Hobos وقنابل بيفواي paveway موجهة ليزريا وأفضل مهمة لهاهو الصواريخ المضادة للدروع دقيقة التوجيه التي من الطائرات العمودية نوع هيلفاير ويعتبر تسليحها بهذه

الصواريخ الخيار الامثلي العمليات الهجومية المنتقاة بدقة.

ب. قامت (٥٦) طائرة مسيرة عام ٢٠٠٣ إثناء الغزو الأمريكي للعراق بإطلاق (٦٢) صاروخ نوع هيل فاير Hillfire المضاد للدروع الموجه ليزريا والذي يعمل بمبدأ ارمي وانسى Fire and Forget اذ تولى طرف أخر إضاءة الهدف بالليزر وقامت بتحديد ١٤٦ هدف تم تدمير معظمها من قبل طائرات أخرى بطيار وتجري التجارب حاليا على تسليح هذه الطائرة بصواريخ ستينجر المضادة للدروع المرادفة للهيلفاير.

ج. يمكن ان تسلح الطائرات المسيرة بطوربيدات بحرية طراز mk44 وتوجه بعد إطلاقها من قبل الطائرة المسيرة بواسطة السفينة الأم.

نقاط الضعف

بالرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها الطائرة المسيرة والإمكانيات التقنية المزودة بها الا أن وجودها في مناطق القتال وفترة تحليقها الطويلة نسبيا يجعلها في وسط حومة النيران وفي الخطر ومن نقاط ضعفها والصعوبات التي تلاقيها هي:

أ. الإسقاط بالرياح الشديدة والعواصف أثناء التحليق حيث تبلغ في بعض الأحيان ٧٠ عقدة بينما تتحمل طائرة بريداتر PREDATOR على سبيل المثال رياح شدتها لاتتجاوز سرعتها ٨ عقدة.

ب. تكون واهنة جدا أمام الأسلحة الخفيفة والمضادات الأرضية ويمكن إسقاطها بسهولة لخفة وزنها ولاضطراب توازنها ويسهل إسقاطها بصواريخ ارض-جو لعدم وجود منظومة حماية

فيها كالبالونات الحرارية بالإضافة إلى بطء سرعتها مما يجعلها طريدة سهلة للمقاومات الأرضية. وتم إسقاط العشرات منها خلال السنوات الأخيرة في العراق حيث تم إسقاط ٢٥ طائرة منذ الاحتلال الأمريكي أعوام ولحد الآن.

ج . أخطاء المشغلين والمسيطرين.

د. الفشل الميكانيكي في الأجهزة.

هـ. سهولة كشفها بسبب الضجيج والأصوات التي ترافق تحليقها.

البرامج المستقبلية

تبذل القوات الأمريكية جهود كبيرة وتجري حاليا لتطوير هذه الطائرات وبكل المجالات ومنها:

أ. زيادة المدى وتعدد الاستخدام وتطوير القدرة على زيادة الحمولة وتطوير قدرة المحركات الدافعة والأنظمة الآلية القادرة على تنفيذ المهام.

ب. تجهز الطائرات المسيرة بمستشعرات مفرطة الطيفية تسمح باكتشاف خصائص الأهداف المتخفية بواسطة التمويه أو التي تكون محجوبة بواسطة الظلام.

ج. تجري حاليا برامج تطويرية فعالة لإحلال طائرات قتال بلا طيار محل طائرات القتال المأهولة دون الإخلال بمستوى القدرات والكفاءة القتالية والتسليح والأداء التي يتطلبها ميدان المعركة وتم فعلا إنتاج نماذج عديدة لطائرات قتال تعمل بدون طيار ودخلت الخدمة من قبل شركة بوينغ الأمريكية نوع MRF-24X لأغراض المهام القتالية الخطيرة والدقيقة وتقوم شركة جرومان بتطوير مقاتلة بلا طيار تستطيع مهاجمة العدو وجمع المعلومات واستخدام مختلف أنواع الأسلحة.

د. أنتجت شركة بل تكسترون مؤخرا حوامة بدون طيار سميت عين النسر Eagle Eye للاستخدام التكتيكي في المياه العميقة وتحمل معدات أنظمة حرارية وبصرية ورادار وكاميرات تلفزيونية تعمل بالأشعة تحت الحمراء ومستشعرات وتستطيع الهبوط اليا ليلا ونهارا وفي جميع الأحوال الجوية وتتميز بخفض البصمة الحرارية والضوضاء وانخفاض الوزن ويمكن استخدامها من السفن.

هـ. تدرس شركة أمريكية أمكانية تسليح الطائرة بريداتور بالصاروخ جو-ارض مافريك الذي يزن ٢١٠ كغم والصاروخ هاربون جو-ارض الذي يزن ٥٢٥ كغم.

الطائرة المسيرة

بريداتر (المفترس)

تجارب ميدانيه

أ. استخدمت القوات الأمريكية جميع الوسائل والإمكانيات المتيسرة لديها خلال عملياتها داخل القطر ويعد استخدام هذا النوع من الطائرات جهد موجه بشكل خاص لكشف عمليات المقاومة المجاهدة بسبب شدة ضرباتها وتأثيرها الكبير على القوات الأمريكية ومعنويات جنودها.

ب. أخي المجاهد البطل لقد تأشر لدينا خلال عمليات المقاومة الباسلة بقيام هذه الطائرات برصد ومعالجة مجاميع المجاهدين خلال قيامهم بواجباتها الجهادية عند زرع العبوات ومهاجمة القواعد الأمريكية بالهاونات والمقذوفات الأخرى في قواطع مختلفة حيث أوقعت خسائر بالمجاهدين في قاطع الخالص – كركوك وفي شمال بغداد وقاطع الكرمة.

ج. لذا نوجه عناية أخواننا المجاهدين إلى توخي الحذر وأتخاذ التدابير اللازمة لتفويت الفرصة على الأعداء في كشف عملياتنا و بالأمكان كشف هذه الطائرات من خلال أصواتها ومن مسافة كبيرة ويمكن رؤيتها بالرغم من صغر حجمها نهارا وكذلك ليلا من خلال عدساتها التي تضيء عند التصوير ويمكن استهدافها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة من أماكن مخفية ومنتخبة لإسقاطها.

المتفجرات

عبارة عن مواد كيمياوية سائلة أو صلبة تملك طاقة كامنة داخلية وبتاثير حافز خارجي تنصعق وتتحول الى غازات مصحوبة بحرارة عالية وذات حجم هائل مما يجعلها تزيح وتدمر وتدفع الاجسام التي تصادفها في مكان الانفجار لكي تشغل الحيز المطلوب من قبل هذه الغازات الناتجة من الانفجار

المكتب الهندسي

أنواع المتفجرات

يمكن تقسيم المتفجرات الى ثلاثة أنواع وهو التقسيم الاكثر شيوعا:

المتفجرات العالية الاولية : وتكون ذات حساسية عالية للصعق بالمؤثرات الخارجية كالشرارة الكهربائية والحرارة والطرق والتعاطف مع الانفجارات القريبة وهي ذات خواص انفجارية عالية مثل فيلمنات الزئبق وستيفنات الرصاص وأزيد الرصاص وغيرها وتستعمل لملئ القداحات الكهربائية والاعتيادية والكبسولات كبوادئ لصعق الحشوات الكبيرة.

ب . المتفجرات العالية الثانوية : وتكون ذات قوة تدميرية كبيرة وذات حساسية قليلة نسبيا عند مقارنتها مع المتفجرات الاولية ولهذا يمكن التعامل معها واستخدامها وتداولها بسهولة وتتراوح سرعة الصعق فيها بين (٥٨٠٠-٨٠٠٠) متر بالثانية وتستعمل في معظم الذخائر الحربية كالصواريخ وقنابل المدفعية والطوربيدات البحرية ومن انواعها الشائعة بالاستخدام ت ن ت (T N T) والهكسوجين (R D X) والتتريل والبنتريت والمفرقع العجيني والاكتوجين.

ج. المتفجرات الواطئة: تشتعل هذه المواد ولا تنصعق ويكون احتراقها طبيعي ولا يمكن تحفيزها لكي تنصعق وتولد كميات هائلة من الغازات عند احتراقها تستخدم لدفع القذائف والصواريخ وقنابر الهاونات الى مسافات بعيدة بفعل الغازات الناتجة ذات الحرارة العالية والحجم الكبير ومن انواعها البارود الاسود والبارود الاحادي والثنائي والثلاثي والبارود المركب.

شروط جودة المادة المتفجرة

تعتبر المادة المتفجرة جيدة اذا توفرت فيها الشروط التالية:

أ. سهولة عملية الانتاج وقلة التكاليف وتوفر المواد الاولية.

ب. أمينة عند التداول والخزن والنقل والاستخدام.

ج. حفاظها على خواصها الكيمياوية وثباتيتها عند الخزن وعند التعبئة.

لذا يعتبر الـ (TNT) افضل مادة متفجرة تستخدم بشكل واسع في الاغراض الحربية وتعبئة الذخائر بسبب كونه يملك هذه المواصفات مقارنة بالمواد المتفجرة الاخرى.

يجب مراعاة شروط خزن المواد المتفجرة بشكل جيد من استخدام التهوية المناسبة ومراعاة ارتفاع درجة الحرارة بحيث لاتزيد عن ٢٥ م وابعادها عن الرطوبة ومصادر الحرارة والشرارة الكهربائية وعدم التدخين وتقريب المصابيح والفوانيس منها وعدم خزنها مع مواد اخرى.

أن ارتفاع درجة الحرارة يؤدي الى تحلل المواد المتفجرة مما يزيد من خطورتها للانفجار الذاتي بسبب تولد الابخرة الخطرة وزيادة حساسيتها تجاه المؤثرات الخارجية.

الخلطات المتفجرة

يمكن تحسين خواص الحشوات المتفجرة عند الاستخدام من خلال عمل خلطات من مادتين أو أكثر من المتفجرات لتحسين أداؤها او زيادة القوة التدميرية او زيادة ضغط الانفجار او زيادة قوة الصدمة حسب الغاية والاستخدام ونذكر بعض الخلطات.

خلطة الاملتول

تتكون من (٨٠% ت ن ت + ٢٠% نترات الامونيا)ويمكن ايضا عمل خلطات بنسب اخرى من المادتين لعمل حشوات متفجرة تستخدم في العبوات الناسفة ضد الاشخاص والعجلات والاهداف الاخرى كما يمكن تعبئة هذه الخلطة في الذخائر الحربية وتصنع هذه الخلطة كما يلي:

ضع ٢ جزء من نترات الامونيا الناعمة في وعاء وابدا بالتسخين في حمام مائي ولغاية ٩٠ م٠ (يجب عدم تعريض اية مادة متفجرة مباشرة الى مصادر الحرارة) وأبدأ بسحق النترات والتحريك المستمر لها ويهدؤ و يبطء حتى الذوبان وتصبح قابلة للسكب وعندها أغلق الوعاء لمنعها من امتصاص الرطوبة.

ضع في وعاء ثاني ٨ أجزاء من مادة ال ت ن ت وعلى حمام مائي لغاية الذوبان ثم نسكب ال ت ن ت المذاب في الوعاء الاول الحاوي على نترات الامونيا المذابة مع الرج المستمر حتى يمتزجان بشكل كامل ثم نصب الخلطة الناتجة ونضعها في القوالب المطلوبة المناسبة أو

نضعها في قالب الحشوة المستخدمة وهي لا تزال ساخنة ونضع عليها غطاء مناسب مع تسليط ضغط باليد أو أي ثقل أخر لغرض أزالة الفقاعات الهوائية ولزيادة الكثافة.
النسبية لان عملية تقليل الفقاعات الهوائية وزيادة الكثافة للحشوة المصبوبة تعطي خواص أنفجارية عالية ثم تدهن بالشمع وتغلف لعزلها عن الرطوبة مع عمل مكان القداحة قبل جفاف الحشوة.

خلطة الامتول

خلطة فعالة تتكون من (٦٧% ت ن ت + ٢٢% نترات الامونيا +١١% بودر الالمنيوم) ويعطي مسحوق الالمنيوم للخلطة صفات كثيرة كزيادة الحرارة الناتجة وزيادة الحساسية وتكون قوة الصعق لهذه الخلطة بحدود (٤٤٠٠) م/ ث ويجب الحفاظ على نترات الامونيا من الرطوبة.

خلطة البارتول

تتكون من(٢٥-٣٣% من ت ن ت + ٦٧-٧٥% نترات الباريوم ٣ BaN + 1% شمع) ويستعمل الشمع كرابط بين المادتين وتعطي هذه الخلطة متفجر عالي الكثافة بنسبة ٢,٥ أكثر من ال ت ن ت بسبب الكثافة العالية لنترات الباريوم.

خلطة التتريتول

تتكون من (٧٠% تتريل + ٣٠% ت ن ت) وتستعمل في الحشوات المجوفة الخارقة للدروع وتدمير الانابيب الكبيرة والبنايات.

خلطة التوريكس

تتكون من (٤٢% هكسوجين RDX + 40% ت ن ت + ١٨% مسحوق بودر الالمنيوم) وتستخدم تحت الماء كحشوة تفجيرية بسبب وجود الالمنيوم في تكوينها.

العبوات الناسفة

يمكن الاستفادة من المواد المتفجرة العالية الثانوية مثل ال ت ن ت والهكسوجين والمفرقع العجيني BE4A أو غيرها لوحدها أو من الخلطات المتفجرة في صنع وسائل التخريب المتعددة الاشكال كمصائد المغفلين والعبوات الناسفة وتفخيخ العجلات لايقاع خسائر بالعدو ويمكن زرعها على الطرق الترابية والمعبدة والارصفة والجزرات الوسطية وبطرق عديدة.
ويمكن تمويه هذه العبوات الناسفة وغشها باشكال وصور ووسائل تتناسب مع المكان التي تزرع به وبطرق ذكية بحيث لاتجلب الشك مطلقا للعدو ومن بعض هذه الوسائل.
استخدام أكياس السمنت الفارغة وأكياس النايلون والقناني الفارغة من الالمنيوم (قناني الدهن والزيوت) وحتى الحيوانات النافقة وغيرها من اشكال التمويه.
ب . قناني غاز التبريد (غاز الفريون) المستخدمة في المجمدات واجهزة التكييف والتبريد والمجمدات.
ج . أطارات العجلات او الانابيب المطاطية الخاصة بالاطارات.
د . تغليف العبوة الناسفة بطبقة خفيفة من السمنت او صبها في قالب مناسب من السمنت ويمكن تلوينها لكي تأخذ الشكل المناسب مع المكان الذي ستزرع فيه ويمكن عندها استبدالها بقطعة من الرصيف او الجزرة الوسطية.
يمكن استخدام الظروف الفارغة لاعتدة المدفعية وبمختلف العيارات في العبوات الناسفة بعد املاؤها وترتيب العبوة الناسفة فيها ويمكن عمل انابيب شبيهة لهذه الظروف الخاصة بالمدفعية من مادة الالمنيوم او النحاس او البليت الحديدي او سبائك الحديد وباقطار واطوال مناسبة مع حجم العبوة المطلوب وتعبئتها بالمادة او الخليط المتفجر وترتيب اللوازم الاخرى للعبوة ويمكن استعمال قطعة من المغناطيس اسفل العبوة واحكام ربطها جيدا بالتيب خوفا من انفصالها من المغناطيس والصاقها بعجلات العدو ويمكن الحصول على قطع المغناطيس من اجهزة الراديو القديمة الموجودة فيه (السماعات).
يمكن زيادة تأثير القوة التدميرية للعبوة الناسفة عند أضافة مواد الى الحشوة المزروعة مثل برادة الحديد والزجاج المهشم او المسامير واحداث الخسائر الكبيرة بافراد العدو.

مكونات العبوة الناسفة

تتكون العبوة الناسفة من الاجزاء الرئيسية التالية:
الحشوة او المادة المتفجرة وتستخدم عادة مادة ال ت ن ت او الهكسوجين او المفرقع العجيني او احدى الخلائط ويمكن استخدام قذائف المدفعية وبمختلف عياراتها للاستفادة من محتوياتها من المادة المتفجرة وتستخدم واحدة او اكثر.
ب. القداحة الكهربائية : يفضل استخدام قداحتين او اكثر لضمان حدوث الانفجار وتوضع داخل المادة المتفجرة ويحكم تثبيتها جيدا.
ج.وسيلة غلق الدائرة الكهربائية : يمكن استعمال عدة وسائل لايصال الشرارة الكهربائية او غلق الدائرة الكهربائية لاكمال الدورة وحدوث الانفجار للقداحة الكهربائية التي تقوم بدورها بفلق المادة المتفجرة الرئيسية ومنها المؤقت الالكتروني او اسلوب التفجير اللاسلكي (الريموت كونترول) ويتم وضع المستقبلة مع العبوة او اسلوب التفجير السلكي الذي يقوم بتوليد الشرارة الكهربائية وتوصل الى العبوة بواسطة اسلاك مربوطة بها او بواسطة نضيدة.
د.جهاز توليد الشرارة الكهربائية ويمكن استعمال النضيدة او المفجر السلكي او المؤقت الالكتروني وعند استخدام المفجر السلكي تنتفي الحاجة الى وسيلة غلق الدائرة الكهربائية لانه سيتم ربط اسلاك المفجر مباشرة مع القداحة الكهربائية او بواسطة المرسلة اللاسلكية التي تغلق الدائرة بواسطة الاشارة اللاسلكية.
1.قذيفة مدفع.
2.مادة متفجرة.
3.خلطة متفجرة.
4.مع المواد المضافة الاخرى.
1-مؤقت الكتروني٢ -مستقبلة لاسلكية٣-ساعة توقيت
جسم العبوة الناسفة القداحة الكهربائية وسيلة ايصال الشرارة وسيلة توليد الشرارة الكهربائية.

يتألف كل جيش في العالم من عنصرين.. مادي ومعنوي وقد لاحظ المفكرون والقادة العسكريون عبر التاريخ على أن التفوق المادي ليس له أهميه كأهمية التفوق المعنوي وخير للجنود أن يخوضوا غمار المعركة تعوزهم الذخيرة على أن يخوضونها تعوزهم الروح المعنوية.

اثر المعنويات في معارك التاريخ

العوامل الأساسية للمعنويات

المعنويات ودورها في تحقيق النصر

صالح الحمداني

لذا اعتمدت الانتصارات أو الهزائم على حالة القوى المعنوية للشعوب والجيوش المتحاربة ولنا يقول سبحانه وتعالى في كتابه ﴿قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرا بإذن الله﴾ لنا به آيات بينات .التعريف والأهمية ليس من السهل أن يوجد تعريف مرض لصفه غير ملموسة كالروح المعنوية .. إلا أن كبار القادة ورجال الفكر و الفلاسفة استطاعوا أن يوضحوا ويبينوا ماهية ذلك المفهوم وتلك الروح وفي مقدمة هؤلاء الجنرال الروسي كلاوزمنيتز إذا أشار بقوله إلى (أن القيم المعنوية هي من أهم العناصر في الحرب فهي الروح التي تطبع الحرب بطابعها و هي التي تفرض نفسها مسببا على الإرادة التي تحرك وتوجه كتلة القوات ملتحمة وإياها لان الإرادة نفسها أيضا هي قيمه معنوية و تتوارى هذه الروح وبكل أسف عن كل معرفة نظريه لأنها لا تحسب بأرقام ولا تدخل في إطار أي مجموعه فمن الضروري أن نحس بها ونلاحظها) أما الجنرال الفرنسي جان بيريه فقد قال .. (أن القوة المعنوية رافعات لا تستطيع عمل أي شي إذا لم تتح لها الوسائل المادية نقطه استناد وفي الزمان إذا لم يقترح الفكر عليها رفع حموله من المحمولات ولم يعطها الدفع الملائم إضافة إلى أن القائد يعرف بان القوى المعنوية لا يمكن قياسها كما أن من الصعب تقديرها بواسطة العقل لذا فهو لا يستطع أن يتركها يتخل في قرارها إلا في اللحظه الأخيرة وقد أكد القادة والمفكرون والفلاسفة عبر التاريخ على أهميه الروح المعنوية واعتبرت من أهم العوامل التي ترفع درجة الجهد الحربي ومن بين من أشار إلى أهميه تلك الروح الفيلسوف الإنكليزي فرنسس بيكون الذي قال (أن المدن ذات الأسوار العالية والمكتظة بالا سلحه وبها أجود سلالات الخيل وأقوى عربات القتال والأفيال كل ذلك ما هو الا خراف ترتدي أقنعه الأسود إذا لم يتوفر الرجال لكل هذا ولديهم روح الجرأة والاستعداد لخوض الحرب ..) كما تبين أهمية المعنويات في قول نابليون بونابرت بان (قيمة المعنويات بالنسبة للقوى المادية تساوي ثلاثة إلى واحد أي أن الجيش قيمته ٧٥ % من الناحية المادية المعنوية.

اثر المعنويات في معارك التاريخ

من يستعرض تاريخ المعارك والحروب يرى أن الجيوش سجلت انتصاراتها رغم الفارق بينها وبين جيوش عدوها أما من يستعرض التاريخ العسكري الإسلامي وخاصة المدرسة العسكرية الإسلامية الأولى مدرسة الرسول القائد ﷺ سيرى أن جيوش المسلمين سجلت انتصارات عظيمه أينما حلت رغم البون الشاسع بينها وبين الجيش التي كانت ضدها في القتال سواء في العدد أو العدة . الأمر الذي يجعل الإنسان يقف حائرا امام هذه الانتصارات ولكن عندما يمعن النظر ويتحليل الأمور سيخرج بدروس مستنبطه ومن هذه الدروس يفهم ان الأسباب الحقيقية لهذه الانتصارات هي العامل المعنوي لعل هذا ما يفسر سر الانتصار الأكبر بغزوة (بدر الكبرى سنة ٢ هـ) المعركة الحاسمة الأولى للإسلام التي كانت صراعا بين عقيدتين عقيدة الإيمان والإسلام وعقيدة الكفر بالرغم من تفوق قريش في العدة والعدد.

كما أن العامل المعنوي ما يفسر نوع وطبيعة القتال (قتال المسلمين بغزوة أحد سنة ٣ هجرية) بعد أن أحاط المشركين المسلمين جيوش من كافة الجوانب بقوات تفوقهم تفوقا ساحقا فأفشلوهم استراتيجيا كما يفسر العامل المعنوي الانتصار بالفتح (فتح مكة) التي وصفت بأنها معركة معنويات لا معركة ميادين وهكذا كانت تلك الروحية حاضرة بجميع غزوات الرسول ﷺ كما لنا في التاريخ العسكري الحديث أمثلة لمعارك كسبت لم يكن التفوق المادي للعدد حائلا للتفوق وتحقيق الانتصار.

العوامل الأساسية للمعنويات

من الضروري النظر إلى العوامل التي تتكون منها المعنويات والتي تعتبر شروطا أساسية لا يكون للمعنوية العالية وجود بدونها ..وتلك العوامل هي:

أ. القيادة:

أن للقيادة الدور والأثر الفاعل في معنوية الأفراد حيث تستند المعنويات أو لاعليها ومن المهم (أن يعرف القائد ماذا يريد من أفراده والى أي هدف ومن المهم جدا في نفس الوقت أن يعرف الأفراد ماذا يريد قائدهم منهم والى أي هدف).

ب. الضبط:

الضبط لغة معانيها الإلتزام والإخضاع وبسبب ما للضبط من علاقة قوية بالمعنويات العالية فقد أشار القادة الى أهمية ذلك بالقول (أن الجيش كيان ضعيف يستمد حياته من الضبط والضبط قوة الجيش ورباطه).

ج. التدريب:

للتدريب أهمية كبيرة في رفع المعنويات حيث لا فائدة من أسلحة بأيدي جنود لا يحسنون استخدامها كما لا يمكن تحقيق الضبط دون التدريب.

د. التسليح والتجهيز:

عبر الصرع الدائم تطورت الجيوش وارتبط العلم العسكري ارتباطا وثيقا بصناعة الحرب ونتيجة للأسلحة الجديدة المستخدمة في الحروب الحديثة والتطور الكامل للمعدات الحربية أدى إلى البحث المستمر باكتشاف أساليب وأشكال استخدامها في الصدام المسلح.

هذا إضافة إلى أن هناك عوامل أخرى تتضافر جميعا لتحقيق الغرض المنشود ومن هذه العوامل (العلاقات الإنسانية ، الإدارة الجيدة، النصر في المعارك .. الخ).

الثبـــات على المبــدأ

طه الحسيني

لقد علّم الإسلام جنوده ودعاته بان يكونوا مثال الإخلاص في الدفاع عن المبدأ وصحة العقيدة والتضحية من اجل إحقاق الحق وأبطال الباطل ولقد نصت آيات القران الكريم وأحاديث النبي الكريم ﷺ وسنته على الصبر والثبات وتحمل المشاق والمتاعب في سبيل نصرة الدين وترسيخ مفاهيمه ومثله بين الناس وان كلف ذلك نيل الشهادة :قال تعالى ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾ وذكر الله تعالى في آيات أخرى ﴿الصابرين في السراء والضراء وحين البأس﴾ وحث الله سبحانه نبيه العظيم ﷺ على الصبر والتحمل فقال: ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم و لا تكن في ضيق مما يمكرون﴾ إلى العديد من الآيات التي تعطينا صورا عن أهمية الصبر والتحمل والتجلد في سبيل تحقيق المطامح التي يسعى إليها الدين وتحث عليها العقيدة.

وقد التزم النبي ﷺ مبدأ التحمل والثبات لأجل نشر دعوته وهو في أيامه الأولى يواجه مكر المتجبرين من فطاحل قريش وقسوتهم و آذاهم فكان يوصي أصحابه بالثبات على مبدئهم وتحمل أذى المشركين حتى يظهر دينه ويعز الله جنده ويعز دعوته في الأرض ولعل اجمل صورة يقدمها لنا الرسول الكريم ﷺ وهو المشروع لهذه الصورة وتلك المواقف العظيمة موقفة الثابت الراسخ أمام عمه أبى طالب عندما طلب منه بناء على قرار المشركون بأن يقنع رسول الله ﷺ بالتخلي عن دعوته لقاء أنواع المغريات من منصب ومال ونساء وجاه فلما سمع منه الرسول ﷺ ذلك إجابة بكل إباء وبمنطق الرجل الذي تحمل الأمانة على نفسه أن يؤديها كما ينبغي أداؤها قال ﷺ والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن اترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو اهلك دونه فأعطى بهذا الموقف العظيم درسا كبيرا للأجيال التي التحقت بركب الدعوة المحمدية و أمنت بمبادئ الإسلام ومثله وقيمه واتخذت منها منهجا في حياتها فكانوا لذلك أمثلة رائعة للفداء والتضحية والثبات على المبدأ في حياة الرسول وهناك مواقف جمة لا تحصى ولا سيما مواقفه في المعارك التي خاضها مع المشركين في بدر وأحد والخندق يعبر عن مثل هذا الثبات والتجلد والتحمل في قوله :أنا النبي لا كذب أنا بن عبد المطلب.

وذلك عندما رأى استمرار القتل والضرب وشدة وطيس المعركة تثبيتا لا صحابه على التحمل وتوكيدا لنبوته وأداء الأمانة التي تحملها في سبيل إحقاقها وإزهاق الباطل الذي كان له قدم راسخة بين عرب الجزيرة يومئذ.

وهل يستطيع إنسان أن ينقل صورة عن الثبات على المعتقد دون أن تتزعزع النفس أو تفتر الهمة والعزيمة اعظم من موقفه أمام ثقيف في الطائف وهو يدعوها إلى الإسلام لقي ﷺ العنت والظلم فضرب بالعصا والحجارة و أغري الصبيان بضربه وإيذائه حتى جرح فتحمل ذلك الأذى وثبت بكل إباء وشمم وتوجهه إلى الله تعالى يدعوه ويسأله الرضا عنه بقوله (اللهم إن لم يكن غضب علي فما أبالي لأنه ﷺ يعلم إن الله سبحانه لا شك ناصر دينه ومؤيد نبيه وان الأرض سيرثها عباد الله الصالحون قال تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر إن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ لقد تركت هذه المواقف المثالية في الفداء والتضحية والثبات على العقيدة أثرا كبيرا في نفوس أصحاب النبي ﷺ فكانوا أمثلة عزيزة نادرة في الوجود الإنساني على الأرض واصبحوا مضرب الأمثال في الدنيا بما تميزوا به من الصلابة والجلد والتحمل وتنقل لنا كتب السير والتاريخ عنهم ما يزرع الإعجاب في نفوس المستمعين والقراء فهذا البراء بن مالك يطلب من اخوته في السلاح والدعوة أن يحملوها على أكتافهم ويرفعوه فوق حائط مسيلمة الكذاب في حروب الردة ليلقوه وسط جموع المرتدين و ليقتحمهم بجلد صبر وثبات حتى يفتح باب الحديقة ودخل المسلمون فكان الانتصار ولست أريد إن انقل صورا من ذلك لأنها كثيرة جدا ولكنني أرى إننا بحاجة إلى مثل هذا الجلد والثبات — هذا اليوم لأننا في حالة جهاد ..؟

سائر بدربي

أحمد الأيوبي

كما عهدته اسمر الوجه كثرى بلادي.. ومع قصر قامته , المهابة ما فارقت محياه فتراه يفرضها على كل من يلقاه وكذلك ابتسامته التي ما برحت تبعث الأمل في قلب كل من عرفه.. كان رجلا ... وكما الرجال لم يحب يوما كثرة القيل والقال ..إن عرفته لا بد أن تعرف أن حياته كانت تدور حول مركز لا تغادره ولا تحيد عنه.. كان الدين لب حياته وجوهرها .. عندما أتحدث عنه اشك أني أتوهم رجلا من أحلامي .. لكن الواقع يقول أني عاصرت رجلا لفترة طويلة من عمري في أيام الدراسة وبتوفيق الله لعبده الصالح كان صاحبي ينجح ويتميز حتى دخل كلية الهندسة ..فتراه فيها ذاهبا وبيده أوراق وعائداً وبيده أخرى وكأن شيئا لا نملكه نحن يحركه ..شيء ما , ما عرفته...

وبعد احتلال بغداد الحبيبة ودخول المحتل الغاصب لأرضنا الغالية لم أره لفترة من الزمن ومضت فترة حتى عرفت بأنه من الرجال الذين يجاهدون لإعلاء كلمة الله وطرد الغاصبين المحتلين لأرضنا الغالية وحينها زاد علواً ومكانة في قلبي وبدأت كلما أراه انظر إليه كجبل لا ينحني اقتربت منه فوجدته مثابرا كعادته لا يتوانى في تصنيع أجهزة التفجير عن بعد وأساليب تطويرها ورسم الخطط مع إخوانه المجاهدين لإيقاع اكبر الخسائر بالعدو الغادر .وفي احد الأيام سلم جهازاً للتفجير لأحد إخوانه المجاهدين وفي اليوم التالي سمع بمقتل مدنيين بسبب انفجار عبوة فجن جنونه وذهب إلى أخيه الذي سلمه الجهاز وبدأ يسأله وقلبه يلتهب نارا.. أأنت من فجر هذه العبوة؟ فأقسم له بأنه لم يفعل.. وأراه الجهاز وأنه لم يستخدمه بعد.. عندها بدا عليه الارتياح وحمد الله تعالى لأنه لم يتسبب بمقتل المدنيين ..ثم مضى وعليه علامات الرضا وزاد من همته في العمل وذهب لحال سبيله ماضيا في جهاده لأعداء دينه وبلده, وبعد أشهر تزوج ودخل بيت الزوجية.. وكان مثالا للزوج الوفي والمخلص لأهله وبيته فالذين لا يتقاعسون عن أداء واجباتهم تجاه ربهم ووطنهم لا يقصرون في حقوق أهليهم..

كان يسمع من بعض أهله كلاما لفل عزيمته حاله حال اغلب العاملين في هذا الطريق فهذا يقول بأنك في بداية حياتك وأنت عليك الاهتمام بأمور أخرى توصلك إلى نجاحك في عملك الدنيوي من اجل مناصب تنتظرك ومهام تناط بك ..وآخر يقول بأنك لن تقدم الشيء الكبير لبلدك كما تقدمه من خلال وظيفتك..

كلام أهل الأهواء ورؤى دنيوية ومخاوف على أمور زائلة حالهم كحال كثير من الناس نظرته لا تتعدى موضع قدميه وهم يعلمون كل العلم بأنه لا يتوانى في أداء واجباته الدنيوية في وظيفته أو أي عمل آخر ..ولا تضعف من همته هذه الكلمات فكان متفهما لرؤية كل متكلم .أما علاقته الطيبة مع زوجته واهتمامه بأهله فكان مقتدياً في كل خطوة بالحبيب المصطفى ﷺ الذي كان يعطي كل ذي حق حقه .وفي صباح يوم مشرق يختلف عن أيام بلدنا الحزين الذي تملأه الآهات والآلام ويغص بالعبرات وصل إلى مسامعنا خبر ينتظره كل من سار على نهج الرسول محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين.

فمهندسنا الحبيب أصبح مهندسنا الشهيد في حادثة استشهاد لم يعلم من تفاصيلها إلا ما روى لنا المجاهد الذي كان معهم أثناء زراعة العبوة بأنه بقي مرابطاً على الطريق يرقب تحركات المحتل وأعوانه وذهب مهندسنا الشهيد واحد المجاهدين لزرع العبوة وفي أثناء الترقب والحذر من هؤلاء الكفرة وأذنابهم إذا به يسمع دوي انفجار , انفجار غير متوقع ما الذي حدث انفجرت العبوة في تفصيل لا يعلمه إلا من رزقهم الله الشهادة فالمجاهد الذي كان مع مهندسنا الشهيد هو أيضا من الذين اكتسبوا الخبرات تلو الخبرات في تصنيع وزراعة العبوات الناسفة. وهكذا فأن وقع خبر الشهادة في أنفسنا وقع كبير على فراقهما ونحن نتمنى أن يرزقنا الله ما رزق أخانا ورفيق الجهاد المهندس البطل وسنعاهد الله على ان نسير في الدرب نفسه الذي سار عليه شهداؤنا مقتدين بنبينا محمد ﷺ وأصحابه الكرام .اللهم ارزقنا الشهادة في سبيل أعلاء كلمتك ونصرةً لدينك اللهم حرر بلدنا وجميع بلاد المسلمين من المحتلين المعتدين الغادرين وفرج عن أخواننا المعتقلين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بغداد
في روح عربية

قصيدة ألقاها الشاعر المصري (علي الجارم) عند زيارة وفد مصري الى بغداد عام ١٩٣٨

بغداد يا بلد الرشيد ... ومنارة العز التليد
يا أمة العرب اركضي ... ملئ العنان ولا تهيدي
سودي , فآمال المنى ... والعبقرية أن تسودي
هذا وان العدو ... لا الإبطاء والمشي الوئيد

المجد أن تتوثبي ... وإذا وثبت فلا تحيدي
وتحلقي فوق النجوم ... بلا شبيه أو نديد
بغداد أنا وفد مصر ... نفيض بالشوق الأكيد
جئنا نحيي العلم و الآداب ... في العهد العديد

لقياك عيد للمنى ... فزنا بها في يوم العيد
أهلوك أهلونا ... و أبناء العشيرة والجدود
بين القلوب تشوق ... كتشوق الصب العميد
حتى يكاد يحب نخلك ... نخل أهلي في رشيد

شطت منازلنا وما ... احتاج الفؤاد إلى بري
الرافدان تمازحا ... في الحب بالنيل السعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ التوبة: ١٤

الحمد لله ناصر دينه بجنده وهازم الأحزاب وحده والصلاة على محمد رسوله وعبده وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه...
وبعد... إن الله جل في علاه قد مكن لإخوانكم في كتائب ثورة العشرين ليصولوا صولة على الباغي المحتل لأرضنا والمستبيح حرماتنا فيدفعوا عن أهلنا شره ويذيقوه بضرباتهم مر الهزيمة والهوان.. وليقضي الله بهم أمرا كان مفعولا فينصر دينه وجنده بأيديهم...
فلله الحمد

وإليكم مجمل لأهم عمليات كتائب ثورة العشرين للشهر الثامن (آب) ولمختلف القواطع:

قاطع صلاح الدين

التاريخ	العملية
8/2	تدمير عجلة تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بعبوة ناسفة شمال محافظة صلاح الدين
8/2	تدمير زيل بعبوة ناسفة على الطريق العام وبين المزرعة والحجاج
8/5	اطلاق ثلاث قذائف هاون على تجمع لقوات الاحتلال الامريكي
8/5	اعطاب عجلة نوع زيل بعبوة ناسفة جنوب مدينة الموصل
8/6	اطلاق صاروخ على تجمع لقوات الاحتلال الامريكي
8/6	قصف تجمع لقوات الاحتلال الامريكي بقذائف الهاون شمال مدينة تكريت
8/6	اطلاق صاروخ على تجمع لقوات الاحتلال
8/7	إطلاق قنبلتي هاون على القاعدة الامريكية شمال تكريت
8/7	اطلاق ثلاث قذائف هاون على تجمع لقوات الاحتلال الامريكي
8/7	تدمير(زيل) حاملة اشخاص مدرعة بعبوة ناسفة جنوب مدينة الشرقاط
8/8	تدمير سيارة دفع رباعي جنوب الموصل بعبوة ناسفة
8/8	تدمير همر بعبوة ناسفة شرق مدينة بيجي وقتل من فيها
8/9	تدمير همر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بعبوة ناسفة
8/12	اطلاق صاروخ على تجمع لقوات الاحتلال الامريكي
8/13	تدمير عجلة نوع (جي ام سي) تابعة للمخابرات الامريكية بعبوة ناسفة
8/13	اطلاق ٢ قذيفة هاون على تجمع لقوات الاحتلال الامريكي
8/13	تدمير عجلة نوع (جي ام سي) عائدة لاستخبارات الاحتلال الامريكي بعبوة ناسفة في بيجي
8/13	قصف تجمع لقوات الاحتلال الامريكي شمال تكريت بقذائف الهاون
8/14	اطلاق صاروخ على تجمع العدو الامريكي جنوب بيجي
8/16	قصف تجمع العدو المحتل شمال تكريت بقذائف هاون
8/20	تدمير عجلة تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بعبوة ناسفة شمال مدينة بيجي
8/20	تدمير عجلة مدرعة عائدة لقوات الاحتلال الامريكي بعبوة ناسفة جنوب مدينة الموصل
8/20	تدمير عجلة مدرعة تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بعبوة ناسفة
8/23	الاشتباك ليلاً مع رتل قوات الاحتلال قرب مديرية التربية

قاطع أبو غريب

التاريخ	العملية
8/15	اعطاب همر بعبوة ناسفة علي الطريق السريع قرب سجن ابو غريب.
8/17	تدمير عربة همر بعبوة ناسفة على الخط السريع قرب منطقة النصر والسلام.
8/20	اشتباك مسلح مع قوة من الاستخبارات الامريكية على الخط السريع قرب منطقة النصر والسلام.
8/23	تدمير آليتين مدرعة وهمر بعبوة ناسفة في منطقة الهيتاويين.

قاطع كركوك

التاريخ	العملية
7/31	تدمير كاسحة الغام بعبوة ناسفة علي طريق كركوك الحويجة
8/11	قصف قاعدة البكارة في الحويجة بقذائف الهاون
8/12	قصف مطار كركوك بقذائف الهاون
8/14	اعطاب همر بعبوة ناسفة على طريق الرياض بيجي
8/14	قصف مطار كركوك بقذائف (اس بي جي ٩).
8/14	قنص جندي امريكي في كركوك
8/17	تدمير مدرعة أمريكية بعبوة ناسفة على طريق كركوك
8/17	تدمير همر بعبوة ناسفة في الرياض جنوب كركوك
8/17	تدمير همر بعبوة ناسفة في الرياض جنوب كركوك
8/17	قصف قاعدة البكارة في الحويجة بقذائف الهاون
8/25	نصب كمين للعدو بقاذفات ار.بي.جي.٧ والرشاشات المتوسطة في الحويجة
8/25	تدمير همر بعبوة ناسفة على طريق كركوك بيجي

8/26 استهداف قاعدة البكارة في الحويجة بقذائف الهاون
8/26 قنص جنديين امريكين في الحويجة

قاطع الموصل

8/5 تدمير كاسحة الغام بعبوة ناسفة على طريق موصل - بغداد
8/12 اعطاب عجلة لقوات الاحتلال بعبوة ناسفة قرب قرية عوينات
8/12 اعطاب عجلة لقوات الاحتلال بعبوة ناسفة على طريق موصل - بغداد
8/12 اعطاب عجلة لقوات الاحتلال بعبوة ناسفة على طريق بغداد
8/15 تدمير ناقلة مؤن تابعة لقوات الاحتلال على طريق موصل -بغداد
8/17 تدمير ناقلة مؤن أمريكية على طريق الموصل بغداد
8/17 تدمير ناقلة مؤن لقوات الاحتلال الامريكان على طريق النمرود وتم غنم المواد من قبل اهالي القرى
8/18 اعطاب عجلة لقوات الاحتلال بعبوة ناسفة على طريق موصل - بغداد
8/20 اعطاب همر بعبوة ناسفة على طريق موصل بغداد
8/25 اعطاب همر بعبوة ناسفة قرب قرية زمار
8/29 الهجوم على رتل لسيارات رباعية الدفع تابعة لقوات الاحتلال على طريق موصل بغداد

قاطع بغداد

8/4 إطلاق صاروخ C5K على تجمع لقوات الاحتلال في المحمودية
8/4 تدمير همر أمريكي بمواجهه عنيفة مع قوات الاحتلال
8/6 إسقاط طائره تجسس مسيره في منطقة ابو شمع حيث تم قنصها وإسقاطها
8/7 قنص جندي امريكي

قاطع شمال بغداد

8/11 تدمير كاسحة الغام بصاروخ موجه في ناحية يثرب
8/12 تدمير كاسحة الغام بعبوة ناسفة في ناحية يثرب
8/12 قصف قاعدة البكر بقذاف الهاون
8/12 قصف قاعدة البكر بقذائف الهاون
8/13 قصف قاعدة البكر بثلاث قذاف هاون
8/15 قصف قاعدة البكر بالهاون
8/18 قصف هاون على قاعدة البكر
8/19 إطلاق صاروخ على كاسحة الغام في شارع يثرب ما ادى الى اعطابها
8/21 اطلاق قذائف هاون على قاعدة البكر
8/20 اطلاق قذائف هاون على قاعدة البكر
8/21 اطلاق صاروخ على قاعدة البكر من مسافة قريبة
8/24 اطلاق صاروخين على قاعدة البكر وكانت الاصابة مؤثرة
8/25 اعطاب همر بعبوة ناسفة على طريق يثرب - بلد
8/26 قصف قاعدة البكر بقذائف الهاون
8/27 اعطاب همر بعبوة ناسفة على طريق يثرب - بلد

وكانت خسائر المحتل الأمريكي لهذا الشهر

تدمير همر عدد (١١).
تدمير (زيل) عدد (٢).
إعطاب همر عدد (١١).
قنص جنود أمريكيين عدد (٤).
تدمير مدرعة عدد (٢).
تدمير عجلة دفع رباعي عدد (٤).
تدمير كاسحة ألغام عدد (٤).
تدمير ناقلة مؤن عدد (٣).
إطلاق هاون على معسكرات المحتل عدد (٢٩).
إستهداف قواعد العدو بالصواريخ عدد (٧).
إسقاط طائرة مسيرة عدد (١).
أشتباكات مع القوات المحتلة عدد (٥).

كتائب ثورة العشرين
المكتب الإعلامي
٢٣شعبان،١٤٢٨هـ-٥/٩/٢٠٠٧

الله أكبر الله أكبر الله أكبر
والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين...
ولا تنسونا من صالح دعائكم

آيات قرآنية وأحاديث نبوية في فضل الجهاد

قال الله تعالى ﴿انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ التوبة ٤١ ..وقال تعالى ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة ١١١ ..وقال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الصف ١٠ - ١١ .. وقال سبحانه ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت ٦٩ .

وعَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ فَقَالَ (إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ). قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: (الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: (حَجٌّ مَبْرُورٌ). متفق عليه.

وعن عبدِ اللَّهِ بن مسعود ﷺ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: (الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا). قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: (ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ). قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: (ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). متفق عليه.

وعَنْ أبي ذرٍّ ﷺ قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أي الأعمال أَفْضَلُ؟ قال: (الإيمانُ باللَّهِ والْجِهادُ في سَبِيلِهِ). متفق عليه.

وعَنْ أنس بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ (لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا). متفق عليه. وقال ﷺ (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ). متفق عليه.

وقال ﷺ (من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة). رواه الترمذي وابن ماجه.

عملية العدد

لم يعلم الأنذالُ شدّةَ بأسِنا
أبداً ولا يوما ثرانا نُسلمُ
هل قد تهون الدارُ فيها مسجدٌ
فيها ويحميها الكَميُّ المسلمُ
فاليوم ذوقوا يا عُداةُ نصيبَكم
من حربِنا وحروبِنا لا تُقحَمُ
ولَتندَمُنَّ ولاتَ حينَ تندُمٍ
لن يوقفَ الهجماتِ عبدٌ أقزمُ